النهج الديمقراطي

ⵜⴰⵏⵀⵊⴰⴷⴷⵉⵎⵓⴽⵔⴰⵟⵉⵜ

إلى الأمام من أجل الاشتراكية

■ العدد : 585 ■ من 26 دجنبر 2024 الى 01 يناير 2025 ■ الثمن: 5 دراهم

جريدة أسبوعية تصدر كل **خميس** | المدير المسؤول: **جمال براجع** | مدير النشر : **الحسين بوسحابي** | رئيس التحرير: **التيتي الحبيب**

■ عبد المومن **شباري**
فقيد النهج الديمقراطي

الأحزاب الشيوعية ومهام التحرر الوطني والديمقراطية

09 08 07

عبد الله الحريف:

ضيف العدد

إن التغيير الثوري يستوجب انخراط الملايين في النضال. وليكون هذا النضال واعيا وفعالا ، يجب أن تتعلم الجماهير الشعبية تنظيم نفسها وبناء علاقات التضامن والوحدة بينها.

15

حزب النهج الديمقراطي العمالي يخلد ذكرى الشهداء

06

مخاطر التطبيع التربوي الأكاديمي.. أي دور للشبيبات المناضلة؟

13

كلمة العدد:

من أجل التصدي للهجوم المخزني وبناء أدوات النضال الديمقراطي الشعبي

إن لجوء النظام المخزني إلى تصعيد الهجوم على الأوضاع الاجتماعية للجماهير الشعبية (الغلاء وخوصصة الماء ومحاولة فرض القوانين التخريبية للحق في الإضراب والتقاعد...) والإمعان في التضييق على الحريات وقمع نشطاء الحركات الاحتجاجية والقوى المناضلة، وخاصة حزب النهج الديمقراطي العمالي والجمعية المغربية لحقوق الإنسان...، ثم الإصرار على الاستمرار في التطبيع مع الكيان الصهيوني وتعميقه ليشمل جل المجالات، رغم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي يمارسه الكيان العنصري في فلسطين...، تعبير عن إحساسه هذا النظام بأنه أصبح قادرا على فرض كل اختياراته وقراراته اللا ديمقراطية واللا شعبية بدون أي رادع يذكر. يشجعه على ذلك انقسام القوى السياسية المناضلة والضعف الخطير للحركة النقابية والحركة الطلابية والحركات الاجتماعية وتغول حلفائه في المنظومة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

يتم ذلك في ظل وضع اجتماعي كارثي لعل أحد مؤشراته الإقرار الرسمي بأن نسبة الفقر وصلت إلى مستوى غير مسبوق ونسبة المعطلين ارتفعت إلى 23 في المئة ونسبة الشباب المعطل وصلت 40 في المئة.

إن هذه الأوضاع تراكم الغضب الشعبي ضد النظام المخزني وتعمق عزلته عن الجماهير وتجعل مقولة النظام في واد والشعب في واد آخر أكثر سدادة وراهنية.

غير أن المآل المأساوي لأغلب النضالات الحالية الفئوية والمشتتة يبين أن الرهان على صد هذه الهجمة الشرسة وانتزاع مكاسب حقيقية لصالح الشعب بدون خوض معركة كبرى وجامعة حول برنامج استعجالي يلبي المطالب الملحة لأوسع الطبقات والفئات الاجتماعية نوع من السراب والوهم يؤدي شعبنا وقواه الجذرية ثمنه غاليا.

إن هذه الأوضاع تزيدنا اقتناعا وتصميما على الرفع من أدائنا للمساهمة، بجانب كل القوى المناضلة، في تنظيم وتوحيد وتجذير حركة النضال الدفاعي للجماهير الشعبية. الشيء الذي يتطلب بناء أو تصحيح وتفعيل أدوات الدفاع الذاتي للجماهير الشعبية، وفي مقدمتها أدوات الدفاع الذاتي للطبقة العاملة وعموم الكادحين، وعلى رأسها الحزب المستقل للطبقة العاملة الذي أخذ حزبنا على نفسه المسئولية التاريخية في بنائه مع كل المؤمنين بهذا المشروع العظيم وكذا جبهة الطبقات الشعبية لكونها الأداة الضرورية لإنجاز مهام التحرر الوطني.

لا يمكن مواجهة هذا الهجوم المخزني المتصاعد على جماهير شعبنا وقواه المناضلة، من دون التقدم في:

اولا – مواصلة بناء الحزب: بعد التقدم الحاصل في بناء التصور النظري والحسم في الخط النظري والخط السياسي والتنظيمي،أصبحنا جميعا أمام مواجهة العقبات والمعيقات التي ينتجها واقع الصراع الطبقي باستمرار ومعالجتها بشكل موضوعي بما يمكن من تنظيم الطلائع العمالية المعنية بشكل مباشر ببرنامج ومشروع هذا الحزب الذي يهدف إلى تحويل بنيته إلى بنية ذات غالبية عمالية/بروليتاريا فكرا وممارسة.

– بناء حزب قوي بمناضلات ومناضلين طلائعيين وفروع محلية وجهوية بقيادات سياسية تتملك تصور الحزب وتعمل بجد وسط الجماهير ومعها ضد سياسات التهميش والاقصاء الاجتماعي. حزب يقطع مع الثقافة الليبرالية ويؤسس لثقافة بديلة قوامها الصدق وقيم النضال الشيوعي.

ولمواجهة السياسات الطبقية للنظام والتصدي للهجوم على المصالح الحيوية لجماهير شعبنا وقواه المناضلة، وجب بناء ذات الحزب على أسس قوية وتفعيل هدفنا المتمثل في بلترة الحزب وتقويته وتصليبه وذلك بما يعني:

–بلترة الحزب بتغيير بنيته التنظيمية لفائدة انخراط طلائع العاملات والعمال وعموم الكادحين، بلوائح تضم المثقفين الثوريين الماركسيين اللينينيين. وهي عملية مركبة تتحول من خلالها الطلائع العمالية والمثقفين/ت الشيوعيين/ت إلى قيادة وهيئة أركان الحزب تقود عملية التغيير.

ثانيا، تقوية الحزب: بما يفيد في تجدره ليكون قوة حقيقية في المجتمع عبر بناء مجموع القدرات النضالية والتنظيمية، الفكرية والتأطيرية وبناء وسائط اعلامية وتعبوية ملموسة. يتقوى حزبنا في معمعان الصراع وسط جبهات النضال وتوسيعها في أفق عمل أرقى وهو بناء جبهة الطبقات الشعبية.

ثالثا، تصليب الحزب: وذلك بمواجهة الثقافة والسلوكات السائدة، واعمال المركزية الديمقراطية ومبادئ تنظيمنا فضلا عن واجب التحلي بالقيم الشيوعية، وخاصة عند مواجهة ومعالجة التناقضات واعتماد النقد والنقد الذاتي.

وفي نفس الاتجاه، تنتظرنا مهام بناء أدوات الدفاع الذاتي: مثل النقابات والجمعيات والحراكات والحركات الاجتماعية وكل أدوات النضال الجماهيري التي تفرض الدفاع عن المطالب وتنظيمها بشكل مستقل عن الدولة وعن الأحزاب وعن ما يسمى بالفعاليات المستقلة أو «مقاولو المجتمع المدني».

كما أن الحزب مطالب ببناء تحالفات حقيقية وتوفير شروط هذا التحالف المؤسس على أرضية واضحة. هذا على طريق بناء جبهة الطبقات الشعبية المعنية بالتغيير الديمقراطي في بلادنا.

واجبنا كما واجب القوى المناضلة للتصدي للهجوم المخزني أن نتوه موحدين نحو النضال ضد الاجهاز عن مكاسب جماهير شعبنا من خلال طرح مطالب استعجالية تهم الدفاع عن الحريات والحق في التنظيم، التصدي للمشاريع الرجعية ومنها قانوني الحق في الاضراب والتقاعد، فرض مطلب السلم المتحرك للأجور، سن سياسة حقيقية تضمن الحق في الشغل القار، ضمان الحق في الصحة والسكن والتعليم...

هذه عناصر عامة لمطالب استعجالية قابلة للاغناء والتطويرتستدعي تنظيم كل المتضررين من السياسات الطبقية للنظام وفق أشكال ملائمة في أبعادها المحلية والجهوية والوطنية كمدخل لتحقيق شعار الحرية والكرامة والعدالة والمساواة.

Anteprima :**السحب** ■ annahjad@gmail.com • www.annahjaddimocrati.org

■ **عنوان الجريدة:** 70 زنقة ماكس كدجو - رقم 12 - الطابق 5 - انفا الدار البيضاء ■ **الهاتف:** 0668671174 ■ **ملف الصحافة :** 6 ص 1995 ■ **رقم الايداع القانوني:** 1995 /104

الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان

كفى من التضييق والحصار على الصحفيين والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان والمناهضين للتطبيع ، والمدونين ورواد مواقع التواصل الإجتماعي ، وكل التضامن معهم

تستمر المحاكمات والمتابعات والتضييق والحصار على الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ، والمناهضين للتطبيع مع الكيان الصهيوني ، والمدونين ورواد مواقع التواصل الإجتماعي ،وفبركة الملفات لكل الذين يصدحون بكلمة حق بخصوص السياسات العمومية للدولة المغربية ، أو لتعبيرهم عن آراء تعارض او تنتقد سوء تدبير الشأن العام للبلاد ،بما يعرض عيش وكرامة وحريات المواطنين والمواطنات للانتهاك ، ويظل المنتهكون وكالعادة بعيدين عن اية مساءلة اوعقاب .

وهكذا تابعنا في الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان، بقلق واستنكار خلال الأسابيع الماضية، المزيد من خنق حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والإعلام ، وذلك من خلال الوقائع التالية ؛

1-الحكم غير العادل الصادر في حق الصحفي حميد المهداوي ، بالسجن سنة ونصف حبسا نافذا وبغرامة مالية قدرها 150 مليون سنتيم ،لفائدة وزير العدل المطالب بالحق المدني.

2-الحكم الجائر الصادر في حق المناضل الشاب إسماعيل الغزاوي ، عضو حركة ب د س BDS الدولية ، بسنة سجنا نافذا وبغرامة 5000.00درهم لمواقفه المناهضة للتطبيع ، ولرسو سفن تحمل شحنات معدات عسكرية موجهة للكيان الصهيوني بموانئ مغربية .

3- استمرار محاكمة 13 من مناضلي الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع ، بالمحكمة الإبتدائية بسلا ، على خلفية الوقفة السلمية الاحتجاجية أمام متاجر كارفور بسلا، وترقب الرأي العام للحكم الإبتدائي المتوقع صدوره في هذه النازلة يوم الخميس 26 دجنبر 2024.

4- تعرض الناشط الحقوقي محمد الزهاري ، الرئيس السابق للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، والأمين العام لفرع التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات بشمال افريقيا،لمحاولة فبركة متابعة لاساس قانوني ولامنطقي لها ، من طرف الأجهزة الساعية لخنق أصوات المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان ببلادنا .

5- الهجوم التي تتعرض له الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في شخص رئيسها المناضل عزيز غالي، مما يعتبر اعتداء صريحا على حرية الرأي والتعبير وعمل المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان.

6-المتابعات الذي يتعرض له مناضلو الهيئة المغربية لحقوق الإنسان، بتهم واهية، ،والأحكام غير العادلة الصادرة في حق كل من ، يوسف بنصباحية نائب رئيس الهيئة بسنة سجنا موقوفة التنفيذ وغرامة قدرها 110000،00 درهم ،وعلي نانا، رئيس فرع الهيئة بالخنيشات، بسنة سجنا نافذا، و غرامة قدرها 20000،00 درهم ،ومصطفى الكردادي رئيس فرع الهيئة بسيدي حجاج، وعزيز عكاشة ومحمد البوزيدي من نفس الفرع بشهر سجنا موقوف التنفيذ، و500،00 درهم غرامة، و حميد أوشن رئيس فرع الهيئة بتاهلة بشهر سجنا موقوف التنفيذ و غرامة 500،00 درهم، وكل ذلك بهدف التضييق عليهم، لثنيهم عن القيام بواجبهم في فضح الفساد والمفسدين والدفاع عن حقوق الإنسان .

7- استمرار المحاكمات التي يتعرض لها النقيب محمد زيان، بسبب انتقاده للممارسات السلطوية المفضوحة على أكثر من صعيد، في ظروف تفتقر لشروط وضمانات الحق في المحاكمة العادلة .مع اغفال وضعه الصحي المتدهور وسنه المتقدم (تجاوز الثمانين سنة).

8- تحريك متابعة في حق الصحفي والكاتب ياسين زروال، على خلفية تعبيره رأيه، بخصوص قضايا الوطن والمواطنات والمواطنين ،و دفاعه عن حقوق الإنسان ، وفضحه لمختلف أشكال الفساد .

و الائتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان ، أمام هذه الانتهاكات التي تستهدف الحقوق والحريات ، والتي نمس في الصميم الأدوار التي يضطلع بها الصحفيون والمدافعون /ات عن حقوق الإنسان والمناهضون للتطبيع مع الكيان الصهيوني ، والمدونون، ورواد مواقع التواصل الإجتماعي ، والمواطنات والمواطنين عموما ، لا يسعه إلا أن يعبر عن ما يلي:

أولا: الإدانة القوية لهذه الانتهاكات المتصاعدة التي تحاول تسييد مقاربة لتكميم الأفواه الحرة ، والتراجع عن ما راكمه نضال الشعب المغربي، وقواه الحية من مكتسبات جزئية ،على امتداد العقود الماضية .

ثانيا: المطالبة بوضع حد لمجمل هذه التعديات ،ومساءلة ومتابعة ومعاقبة كل الذين يسعون للمزيد من رفع حالة الإحتقان ببلادنا ، والرجوع بنا خطوات إلى الوراء .ضدا على تطلعات عموم الشعب المغربي للحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية ، والمساواة بين النساء والرجال ، وكافة حقوق الإنسان للجميع .

ثالثا: تضامنه الكامل مع جميع الضحايا .ودعوته لإسقاط هذه المتابعات المرتبطة بحرية الصحافة والرأي والتعبير والتظاهر السلمي، ومناهضي التطبيع .، والتأكيد مجددا على ضرورة تصفية المناخ السياسي، بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف،

رابعا : دعوته كافة المكونات المجتمعية المناضلة، سياسية ونقابية وحقوقية ونسائية وجمعوية وشبابية، بتوحيد الجهود لوقف هذه الانتهاكات، التي تستهدف الاجهاز على الحقوق والحريات ببلادنا .

الكتابة التنفيذية: الرباط في :
20دجنبر 2024

بلاغ من المرصد المغربي لمناهضة التطبيع ضد مشاركة وفد صهيوني في مؤتمر الأممية الإشتراكية في الرباط

عرفت نهاية الأسبوع الأخيرة واقعة جد خطيرة بحضور وفد صهيوني إلى مؤتمر الأممية الإشتراكية في ضيافة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالعاصمة الرباط.

مصادر إعلامية (موقع اليوم 24) أكدت بعد التحري والبحث بأن الحضور "الإسرائيلي" في الاجتماع تمثل في السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية «كوليت أفيتال»، وهي أول امرأة تترشح لرئاسة الكيان الصهيوني عام 2007 في مواجهة شمعون بيريز، وكانت عضوًا في الكنيست ومسؤولة رفيعة في وزارة خارجية الكيان، وهي نائبة رئيس الأممية الاشتراكية.. ".

بل إن الاجتماع عرف حضور شخصيات سياسية صهيونية أخرى، ممثلة لأحد الأحزاب الاشتراكية الإسرائيلية.

وقد أوردت المصادر بأن حضور الصهاينة كان من أجنداته أيضا ملف الأسرى الصهاينة لدى المقاومة في غزة... بما يذكر بواقعة الرسالة التي بعث بها أحد ممثلي ما يسمى فدرالية اليهود المغاربة في إسرائيل "إلى الملك قبل عام... والتي شكلت موضوعا للردود الغاضبة من عدد من المثقفين المغاربة وكذا فعاليات الشعب المغربي في الساحات التي ما تزال مشتعلة ضد حرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

إن المرصد المغربي لمناهضة التطبيع وهو يسجل هذه الواقعة التطبيعية الخطيرة التي احتضنها حزب الإتحاد الاشتراكي .. فإنه يسجل أن هذه الواقعة تاتي ضدا على ما تقتضيه المرجعيات المفترضة للإشتراكية العالمية وتاريخ اليسار عموما من رفض العدوان الامبريالي و مناهضة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.. خاصة مع التطور القضائي في موضوع حرب الصهاينة على غزة.. أمام محكمة العدل الدولية و المحكمة الجنائية الدولية.. فضلا عن زخم الغضب الشعبي العالمي.. والمغربي تحديدا.. ضد الكيان الصهيوني وقياداته السياسية والعسكرية ...

إن المرصد المغربي لمناهضة التطبيع.. يدعو قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومناضلاته ومناضليه إلى تقديم النقد الذاتي والاعتذار للشعب المغربي وللشعب الفلسطيني معا.. مع تفعيل ما تتيحه عضوية الأممية الاشتراكية من إجراءات محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة.. مع طرد ممثلي الأحزاب الصهيونية باعتبارها مرتكبة للجرائم ضد الإنسانية.. والتي باتت مشهودة وموثقة بالصوت والصورة وخاضعة للمتابعة القضائية الدولية.

المرصد المغربي لمناهضة التطبيع.
الرباط 23 دجنبر 2024

المؤتمر الجهوي للنهج الديمقراطي العمالي بالجنوب ينهي اشغاله بنجاح

تحت إشراف المكتب السياسي وبحضور مجموعة من الإطارات السياسية والنقابية والحقوقية المدعوة، انعقد المؤتمر الجهوي لحزب النهج الديمقراطي العمالي – جهة الجنوب – يوم الأحد 22 دجنبر 2024 بمقر كدش بأكادير بعد أن أقدمت السلطات المحلية بأكادير يوم الاثنين 16 دجنبر 2024 على منع حزب النهج الديمقراطي العمالي بجهة الجنوب من استغلال المركب الثقافي محمد خير الدين بمدينة بأكادير رغم توصله على ترخيص باستغلال فضاءات المركب بتاريخ 11 دجنبر 2024 تحت رقم 21363. وبعد تقديم التقريرين الأدبي والمالي من طرف الكاتب الجهوي وأمين المال باسم المكتب الجهوي ومناقشتهما والمصادقة عليهما تم تشكيل لجن للتداول في مشاريع الأوراق المقدمة للمؤتمر (الورقة السياسية والوضع السياسي بالجهة، الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالجهة، برنامج العمل الجهوي، البيان العام). وفي جو من النقاش المسؤول والديمقراطي تم تجديد المكتب الجهوي للنهج الديمقراطي العمالي لجهة الجنوب وجاء وفق التشكيلة التالية:

- الكاتب الجهوي: الحسن العميمي.
- نائبه الأول: حسن الحيموتي
- نائبه الثاني: محمد بلحاج.
- أمين المال: الحسن الظعيف.
- نائبته: سومية بونواضر.
- مستشارون مكلفون بمهام: عاوطوف الحسين – الحسين بوتبغى – الهاشمي كبدة – جداري خديجة– سعيد الدشيش – عبد الحق البيازي – عطي بشرى – بوبكر ايت الحبيب – عبدالله السامي – أوغرار السعودي – حيدة كرطيط.

عن المكتب الجهوي
جهة الجنوب

بعد وعود بفتح حوار معهم، عمال منجم الدرع الأصفر يقررون تعليق وقفتهم الاحتجاجية

كان مقررا تنظيم وقفة احتجاجية لعمال منجم الدرع الأصفر التابع لمجموعة شركة مناجم، يوم الثلاثاء 24 دجنبر الجاري أمام مقر ولاية مراكش اسفي، للمطالبة بحقوقهم العادلة والمشروعة ؛ المتمثلة في ما تبقى من اجورهم ، والاستفادة من التغطية الصحية المتوقفة منذ يونيو الفارط نتيجة عدم التزام المشغل المتمثل في شركة طوب فوراج العاملة بالمناولة لفائدة مجموعة مناجم ،بأداء المستحقات اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعد أن قامت top forage بتسريح 71 عامل والتنكر لكل حقوقهم، إضافة إلى التعويضات المستحقة بقوة القانون الوطني والدولي عن سنوات العمل التي تتجاوز لدى بعض العمال ل20 سنة .

وبعد الاتصال بالعمال تبين أن الوقفة الاحتجاجية تم تعليقها بسبب تلقي المكتب النقابي للعمال المنجميين إتصالات من السلطات المحلية تدعوهم إلى عقد جلسة للحوار في إطار اللجنة الإقليمية لمعالجة نزاعات الشغل ،وقد تم تحديد يوم الجمعة 27 دجنبر الجاري كتاريخ لاجراء جولة الحوار

إننا في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع المنارة مراكش اذ نعبر عن تضامننا ومساندتنا للعمال الذين يخوضون اعتصاما أمام مقر الشركة بالدرع الأصفر منذ ما يقارب 6 اشهر، في ظروف لا إنسانية وصعبة مع تفاقم أوضاعهم الاجتماعية لهم ولاسرهم عموما. واذ نجدد التأكيد على ما ورد في بياناتنا ورسائلنا السابقة إلى المسؤولين الحكوميين و شركة مناجم.

فإننا نثمن عقد جلسة أخرى للحوار، و نؤكد على ضرورة اجراء حوار جدي يفضي الى نتائج ملموسة والتزامات واضحة من لدن الشركة الام مناجم وباقي المتدخلين.

ندعو السلطات المحلية والوزارات المتدخلة وأساسا وزارة الانتقال الطاقي ووزارة التشغيل والشركة الأم مناجم إلى الإسراع بمعالجة الملف وذلك بالاستجابة للمطالب العادلة والمشروعة للعمال، وبما يضمن

عودتهم للعمل مع الاحتفاظ بكل المكتسبات المتراكمة خلال مدة عملهم في المنجم، إضافة إلى تسوية الوضعية مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومستحقاتهم الاجرية وتعويضاتهم عن سنوات العمل.

عن بلاغ مكتب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرع المنارة مراكش
مراكش 24 دجنبر2024

للإشارة سبق لعمال منجم "الدراع الأصفر" التابع لمجموعة شركة «مناجم» ان قرروا تنظيم وقفة احتجاجية يوم غد الثلاثاء 24 دجنبر الجاري أمام ولاية جهة مراكش آسفي.

ومن المعلوم ان عمال المنجم يخوضون اعتصاما مفتوحا أمام مقر الشركة بجماعة سعادة منذ شهر يونيو 2024، بعدما تم تسريحهم وحرمانهم من كل حقوقهم من طرف شركة المناولة "طوب فوراج" العاملة لفائدة شركة مناجم.

وسبق لفرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بمراكش المنارة ان رسالت المسؤولين تطالب بالتدخل لحل مشكل عشرات العمال بمنجم الدرع الأصفر وكدية عيشة التابعين لشركة مناجم بجماعة سعادة.

وكانت الجمعية حسب بلاغ سابق قد توصلت بـ"طلب مؤازرة من طرف 72 عاملا، يشتغلون لفائدة شركة طوب فوراج "Top Forage" العاملة لفائدة شركة مناجم "Managem" بموجب عقود مناولة، كما أن شركة طوب فوراج كانت مكلفة بتكوين العمال وترسيمهم عبر دفعات داخل شركة مناجم، إلا أن هذه العملية توقفت منذ 2015 مما حرم العمال الحاليين من الترسيم".

وصرح العمال أنهم لم يتوصلوا بأجورهم منذ يونيو 2024، وأنهم حرموا من الاستفادة من التغطية الصحية الخاصة بهم وبأسرهم منذ بداية يونيو 2024 بسبب توقف الشركة عن تسوية وأداء مستحقاتهم تجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، إضافة إلى حرمان أطفالهم من منحة عاشوراء والاستفادة من المخيم الصيفي....

شبيبة النهج الديمقراطي العمالي تستنكر قمع الطلبة وتتضامن مع نضالات الشباب في كل الواجهات

عقد المكتب الوطني شبيبة النهج الديمقراطي العمالي اجتماعه الدوري العادي، خصص في جزء منه لتدارس أهم القضايا على الصعيد الدولي الاقليمي والوطني وتطوراتها وفي مستهلها استمرار الكيان الصهيوني في حرب الإبادة على سكان قطاع غزة وكل الشعب الفلسطيني في مشهد مرعب وسابقة في تاريخ الاجرام الصهيوامريكي أمام استمرار تطبيع الأنظمة العربية والمغاربية، رغم تنامي حجم تضامن الشعوب العالمية مع القضية الفلسطينية في مشهد غير مسبوق، مع تسجيل صمود المقاومة الفلسطينية واللبنانية واليمنية مسطرة بذلك، أروع ملاحم البطولات التي تسجل بمداد من ذهب في تاريخ حركات التحرر الوطني العالمية عبر كل العصور، ورغما عن كل التحولات التي تعرفها المنطقة واستشهاد واغتيال أبرز قيادات المقاومة.

اما على المستوى الوطني سجلت شبيبة النهج الديمقراطي العمالي استمرار النظام المخزني في تمرير مخططاته الطبقية التدميرية وما ينتج عنها من رهن لمستقبل البلاد أمام الامبريالية العالمية ومؤسساتها الاقتصادية، تجلت آخر فصولها في سن ترسانة القوانين الطبقية الرجعية والتراجعية والتي تعد الشبيبة المغربية من أبرز ضحاياها، والمتمثلة أساسا في مشروع القانون التنظيمي التكبيلي للإضراب، مخططات تقاعد، قانون المالية 2025 النيوليبرالي، مشروع قانوني المسطرة الجنائية والمدنية، وما أفرزته هذه المخططات من مقاومة شعبية وقطاعية.

وفيما يخص واقع الشبيبة المغربية، تتسم الاوضاع باستمرار انعكاس السياسات النيوليبرالية المتوحشة على أوضاع شباب/ات الطبقات الشعبية المفقرة وتفشي مظاهر القمع والتضييق والاعتقالات التعسفية والاستغلال المتوحش وتنامي البطالة والهشاشة في الشغل والهجرة السرية ومختلف مظاهر البؤس الاجتماعي والنفسي وتردي التكوين بمؤسسات التعليم العالي العمومية، مما يجعل هذه الفئة الأكثر تضررا من السياسات الطبقية للنظام المخزني.

في المقابل عرفت الشبيبة المغربية نضالات متعددة ومعارك بطولية دفاعا عن الحقوق ضد التراجعات الخطيرة وتحصينا للمكتسبات التاريخية في مختلف القطاعات « نضالات الشغيلة التعليمية، نضالات حركة المعطلين، نضالات الشغيلة الصحية، نضالات الحركة الطلابية.

وبناء على كل ما سبق، يعلن المكتب الوطني لشبيبة النهج الديمقراطي العمالي ما يلي:

– تضامنه مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وكامل التراب الفلسطيني الذي يتعرض منذ سنة ونيف لإبادة جماعية أمام مرئى وتحت مسمع المنتظم الدولي بمشاركة الولايات المتحدة وصمت مخزي للأنظمة العربية والمغاربية مع تثمينه لقرار المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرتي اعتقال في حق مجرمي الحرب نتنياهو وغالانت ودعوة المنتظم الدولي والحكومات إلى احترام هذا القرار وتنفيذه.

– إدانته للهجوم المخزني على الحقوق والحريات أبرزها متابعة الصحفيين بالقانون الجنائي آخرهم الصحفي حميد مهداوي، والصحفي مناضل شبيبة النهج الديمقراطي بالعرائش ياسين زروال، واستمرار محاكمة النشطاء الداعمين للقضية الفلسطينية في مقدمتهم الناشط الحقوقي اسماعيل الغزاوي المحكوم بسنة سجنا نافذة وغرامة مالية بقيمة 5000 درهم على خلفية نشاطه الداعم للقضية الفلسطينية والرافض للتطبيع.

– استنكاره للهجوم القمعي المخزني الذي جوبهت به نضالات الحركة الطلابية بموقع تازة، وما ترتب عنه من متابعة الرفيقة يسرى الخلوقي والرفيق محسن لمعلم في حالة اعتقال، وهو ما يؤكد بالملموس مرة أخرى أن النظام المخزني الغارق في الفساد والريع والتبعية والاحتكار لا قدرة له على تلبية مطالب الشبيبة المغربية المفقرة، ولا جواب له للحركات الشعبية المتعددة سوى جواب القمع والتخوين والمماطلة.

– تنديده بالسياسات الاقتصادية اللاوطنية التي ضاعفت معاناة المغاربة مع قوت يومهم في مواجهة غلاء الاسعار في كل المواد الاساسية وفي مقدمتهم الشباب المغربي الذي يعيش التهميش والفقر والبطالة وانسداد الأفق مما يدفعه دفعا نحو الهجرة بكل الطرق بحثا عن فرص عيش حياة كريمة.

– تضامنه المبدئي مع كافة الحركات الشبابية المناضلة التي تخوض معارك من أجل الحق في أغلب واجهات حقوق الصراع الطبقي الشبابي: نضالات الحركة الطلابية بأغلب المواقع الجامعية، نضالات الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين، نضالات الشبيبة العمالية.

– دعوته كافة القوى الشبابية إلى تصعيد النضال ضد البطالة والهشاشة التي سببتها سياسات المخزن الاقتصادية والاجتماعية والتي خلقت حالة من اليأس والإحباط لدى الشباب المغربي والعديد من الآفات الاجتماعية

– رفضه التام لحزمة القوانين الطبقية اخرها قانون الاضراب وقانون التقاعد التي تسعى من خلالهما الدولة المخزنية المساس بالحق في الشغل وتقييد الحريات النقابية و الحق في الانتماء النقابي بهدف تدمير قدرات الطبقة العاملة والزحف على ما تبقى من فتات مكتسباتها.

– رفضه لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني وتنديده بسماح النظام المخزني للسفن الحربية وغيرها المتوجهة لدعم الكيان الصهيوني في حربه على غزة وفلسطين للرسو في ميناء طنجة المتوسطي.

عن المكتب الوطني
الأحد 22 دجنبر 2024

النهج الديمقراطي
annahjad@gmail.com
■ العدد : 585
■ من 26 دجنبر 2024 الى 01 يناير 2025

فرع النهج الديمقراطي العمالي بالقنيطرة يدين الهجمة التي تستهدف عزيز غالي والجمعية

عقد حزب النهج الديمقراطي العمالي بالقنيطرة يوم الجمعة 20 دجنبر 2024 جمعا عاما بإشراف الرفيقين عبد الله الحريف عن المكتب السياسي والحسن موموش عن المكتب الجهوي لجهة الرباط سلا القنيطرة لتجديد المكتب المحلي لفرع القنيطرة، وكان موضوع الهجوم الجماعي المنظم على الرفيق عزيز غالي رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعضو اللجنة المركزية وعضو حزب النهج الديمقراطي العمالي بفرع القنيطرة حاضرا في نقاشات الجمع العام، وعليه يسجل المكتب المحلي لحزب النهج الديمقراطي العمالي مايلي:

– إن موقف الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من صراع الصحراء المستقل عن الخطاب المزدوج للمخزن الذي يتعاطى مع ملف الصحراء بمنطق تقرير المصير في الأمم المتحدة والمحافل الدولية، وبمنطق الصحراء مغربية في خطابه الداخلي موقف معروف وليس بجديد، يستمد أسسه من أرضية ثقافة حقوق الإنسان كماهو متعارف. ولم يعمل الرفيق غالي إلا على إعادة التذكير به.

– الخرجات الإعلامية في الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي ليست إلا حربا تحركها أيادي المخزن للتغطية عن عجزها في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان واختلالات التدبير الحكومي وفشل النظام في تلبية الخدمات الاجتماعية الأساسية للشعب وفي الإستقلال عن الرأسمال...، الذي فضحه الرفيق غالي بوصفه رئيسا للجمعية، وليست إلا محاولة بئيسة للاسترزاق السياسي والإعلامي وحرب بالوكالة تتزلف إلى المخزن للظهور بمظاهر وطنية زائفة لا تصمد أمام الاستفادة من الريع والتواطؤ الذي مارسته وتمارسه هذه الأقلام.

ويعلن المكتب المحلي لحزب النهج الديمقراطي العمالي مايلي:

1) يدين، بأشد العبارات، هذا الهجوم المخزني على رفيقنا عزيز غالي، في محاولات مشبوهة يائسة لإخراس صوته، كمناضل حقوقي وسياسي، وأساسا كرئيس للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وترهيب كافة الأصوات المناهضة للفساد والمدافعة عن حقوق الإنسان.

2)) يسجل أن الهدف الأساسي من الهجوم على الرفيق عزيز غالي، هو من جهة، استهداف الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والتشويش على مسلسل تحضيرها لعقد مؤتمرها 14 في شهر ماي القادم؛ ومن جهة أخرى استهداف النهج الديمقراطي العمالي الذي ينتمي إليه الرفيق عزيز غالي والذي هو عضو لجنته المركزية، ومن جهة ثالثة استهداف الحركة الحقوقية والديمقراطية المناهضة للفساد وللتغول المخزني غير المسبوق.

3) يؤكد أن هذا الهجوم المنهج لن يستطيع النيل من عزيمة وسمعة ونضالية الرفيق عزيز غالي، ومن صمود الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والنهج الديمقراطي العمالي وكل القوى المناضلة، كما أنه لن يستطيع ثني مناضلي/ات الشعب المغربي عن الاستمرار في النضال ضد التغول المخزني وضد الفساد المستشري في جميع دواليب الدولة ومؤسساتها الرسمية.

4) يدعو جميع القوى المناضلة للمزيد من تكثيف الجهود ورص الصفوف للتصدي للهجوم المخزني العام على حقوق ومكتسبات الشعب المغربي.

وإذ يعلن حزب النهج الديموقراطي العمالي عن تضامنه اللامشروط مع الرفيق عزيز غالي ومع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومع كل الأصوات الحرة التي تدافع عن ماتبقى من كرامة الشعب ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية التي يسلكها التحالف الطبقي المسيطر؛ يجدد تأكيده على أن وحدة الديمقراطيين على أرضية النضال الديموقراطي من أجل ثورة وطنية ديمقراطية هو المدخل الرئيسي للكرامة والعدالة. والمساواة.

يعلن حزب النهج الديموقراطي العمالي عن تضامنه اللامشروط مع الرفيق عزيز غالي ومع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومع كل الأصوات الحرة التي تدافع عن ماتبقى من كرامة الشعب ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية التي يسلكها التحالف الطبقي المسيطر؛

عن الجمع العام
المكتب المحلي
القنيطرة بتاريخ 20 دجنبر 2024

تندرارة تدق الناقوس أمام ولاية وجدة بالجهة الشرقية

ما مشروع إيواء 200 أسرة من ساكنة الخيام إلا جزء بسيط من ملف أزمة السكن وابملفات والمشاريع المعلقة، وما ساكنة الخيام إلا سكان تندرارة البدو الرحل قبيلة بنكيل التي تعيش معاناة متراكمة وتهجر وتموت في صمت مريب وتجاهل. وكما يعلم الجميع أن سكان الخيام «الكسابة» هاجروا ونزحوا إلى هوامش المدن مشردين يعيشون ظروف قاسية: ما لا يقل عن 500 خيمة فقط من نواحي عين بني مطهر.

ووصلت هجرة الكساب إلى ازيد من 90٪ منذ كرونا إلى يومنا.

أما هجرة الشباب، ودون الدخول في تفاصيل – قد سبق وفصلنا واندرنا لإنقاذ ما يمكن انقاذه في 2018 وذهب ضحيتها شباب للسجن و2021 والاحتجاجات بتندرارة قائمة منذ 1999 معركة الماء ذهب ضحيتها ايضا شباب للسجن وملف ساكنة الخيام في نفس التاريخ 1999 وطرح من طرف السيد السباعي في قبة البرلمان وها نحن على مشارف 2025 ولاتزال لم ترى النور اية مشاريع لإنقاذ ساكنة تندرارة ومازال ابناؤها عرضة للسجون والقمع والهجرة. في ظل ما تعانيه الساكنة من فساد وكساد ونكبة على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والبنية التحتية السكن الشغل الصحة التعليم النقل الأراضي السلالية شواهد الاستغلال انعدام المخططات الفلاحية المبادرات التنموية والتي بالمحسوبية والزبونية حتى في كوطة الدقيق المدعم والتجارة

وحدث ولا حرج...

تندرارة الغاز والفقر وتراكم المشاكل فاقمت الوضع الاجتماعي بحدة مما دفع بعدد كبير لإلقاء انفسهم إلى التشرد والتهلكة في البحر والبر و في السجون داخل وخارج الوطن

يجب على المسؤولين الاخد بعين الاعتبار دق الناقوس لساكنة تندرارة المغرب المنسي كما يطلق عليه والاتفاتة بجدية ومجهود اتجاه الأوضاع المزرية والنكبة التي يعيشها المجتمع الكيلي والاقليم بصفة عامة .

انقذوا سكان خيام:
تندرارة غاز، بنيكيل البدو الرحل...
منقول عن حائط المناضل أحمد الطيبي

الحق في الأرض بين إستراتيجية النظام المخزني للهيمنة والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان (الجزء الرابع)

تناول الجزء الأول من هذا المقال مسألة القائدية وكيف لم يستطع المخزن، في المراحل الأولى من صراعه مع القبائل، تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنظام الجماعي الذي بناه الأمازيغ في بلادهم.
وتناول الجزء الثاني قضية الاستعانة بالقوى الأجنبية للهيمنة عبر اتفاقيات دولية، حيث أشرنا إلى اتفاقية مدريد 1880، وفي الجزء الثالث إلى اتفاقية الجزيرة الخضراء 1906، التي أنهت الصراع القائم بين القوى الاستعمارية، وخاصة بين فرنسا من جهة، وألمانيا وانجلترا من جهة ثانية، حول تثبيت من له الأحقية في وضع اليد على المغرب.
وسنتناول في هذا الجزء الرابع قضية معاهدة الحماية، التي جرى توقيعها من طرف السلطان عبد الحفيظ، بتاريخ 30 مارس 1912، بمدينة فاس.

بالميلودي الكبير.

نخب ومثقفو وكتاب ومؤرخو وشعراء وفقهاء وخدام البلاط يروجون بأن السلطان عبد الحفيظ وقع عهد الحماية تحت الضغط والإذعان، في لعبة سياسية لبناء خيمة في بلاد المغرب، لم تستطع القوى الاستعمارية تثبيت أوتادها منذ قرون من زمن المحاولات المتكررة للسيطرة على رقعة جغرافية، يشهد التاريخ بكونها عصية على حكم الأجانب، ومحمية بنظامها الجماعي، وليس بقواتها الحربية وأسلحتها، التي فتكت بأرواح الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ ومن ذوي الاحتياجات الخاصة وأراقت دماءهم.

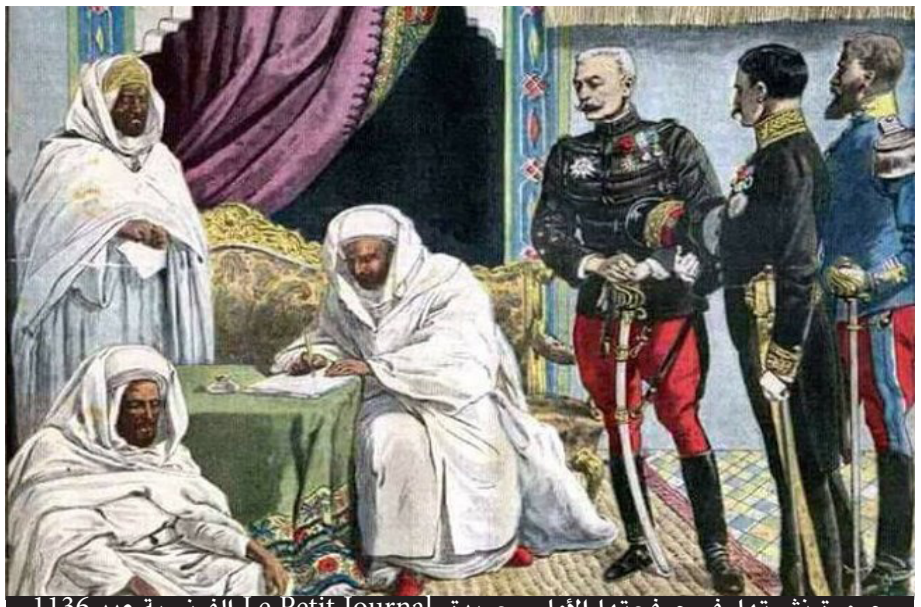

صورة نشرتها، في صفحتها الأولى، جريدة Le Petit Journal الفرنسية عدد 1136 ليوم الأحد 25 غشت 1912، تؤرخ لتسليم البلاد إلى السلطات الفرنسية، تحت عنوان L'ABDICATION de MOULAY HAFID أي «تنازل مولاي حفيظ عن العرش». كانت القبائل تسميه بسلطان النصارى (أكليذ أرومين).

وسنعود لهذا الموضوع/اللعبة السياسية، بشيء من التفصيل، في أجزاء لاحقة، بما فيها «ظهور» محمد الخامس في القمر، ونفيه من قبل حلفائه وأصدقائه وحماته الفرنسيين.

الانفجار بعد سماع الخبر: ما أثار انتباه المغاربة، قبل توقيع عهد الحماية بسنوات، سواء سكان المدن أو قوافل القبائل التي تتسوق للتبضع من المدن الكبرى، هو وجود الشرطة، كجسم غريب، في الشوارع والأزقة، وكنتاج وتنفيذا للاتفاقيات السابقة (مدريد 1880 والجزيرة الخضراء 1906)؛ وهي الحالة التي أثارت غضبهم وخلقت حركات اجتماعية احتجاجية في العديد من المناطق ومنها فاس، التي كانت تعج بهذه الأجسام الغريبة، ووجدة ومكناس والدار البيضاء ومراكش...وغيرها كثير. المهم هو أن المغاربة، رغم أنهم ليسوا على علم بالاتفاقيات التي بموجبها يتم بيع البلاد، كانوا يشعرون بالإهانة والحكرة والمس بكرامتهم وأنفتهم، وهم يشاهدون تلك الأجسام وهي تسير في أزقة مدنهم وتدنس أرضهم.

يقول مؤرخ المملكة «الشريفة» عبد الهادي التازي في كتابه، «من مصادر تاريخ المغرب الدبلوماسي: الحماية الفرنسية؛ بدايتها ونهايتها»، المنقول (الكتاب) عن عدة كتابات صحفية ووثائق دبلوماسية عاصرت وضعية المغرب بين نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين: «كثير من جبلنا الصاعد وخاصة منهم الذين نشأوا مع الاستقلال لا يعرفون - أو لا يكادون - عن الظروف التي واكبت عقد الحماية منذ الأيام الأولى لبسط الحكم الفرنسي في المملكة المغربية، وهم على نحو ذلك لا يعرفون أو لا يكادون عن الظروف التي عملت على نسف هذا العقد الذي لم يكن طبيعيا في حياة أمة كالمغرب عاشت أحقابا من تاريخها تقود ولا تقاد و تسود ولا تساد». كما يقول، نقلا عن المؤرخ الفرنسي الشهير مارتان في كتابه « تاريخ المغرب طيلة أربعة قرون»، الذي تعرض لبعض التفاصيل عن الأيام التي سبقت عقد الحماية ببضعة أيام، أنه كان (مرتان) يرى أن البلاد « طيلة المفاوضات التي كانت جارية من أجل المعاهدة تستعد وتتأهب للمقاومة؛ سواء في ناحية زمور، كروان، أيت يوسي، زيان، أيت اسغروشن، أيت وراين، التسول، البرانس وقبائل أخرى لا أذكرها».

ومن بين ما يدل على أن المغاربة كانوا يرفضون أي اتفاقيات مع الأجانب، وما يضع حدا لتشويه التاريخ وتزويره ويقطع الشك باليقين، ما حدث من احتجاجات ثورية في عدة مناطق من البلاد حين انتشر خبر توقيع عقد الحماية. وإذا كان المجال لا يتسع، في هذا المقال، لذكر كل الأحداث التي سبقت أو التي تلت، مباشرة، توقيع المعاهدة، فإن أحداث فاس أيام 17، 18 و19أبريل 1912 خلقت أزمة كبيرة داخل المؤسسات الفرنسية؛ سواء التنفيذية، أو التشريعية، أو حتى بين وسائل الإعلام التي كانت تنشر افتتاحياتها وصفحاتها الأولى تحت عناوين، بالبنوط العريضة، تسيء للمغاربة وللمقاومة من قبيل « فاس الدامية» أو « فاس المجزرة» أو «فاس المدينة المجرمة»... كما اهتم بها المؤرخون والكتاب.

وفي هذا السياق يكفي الوقوف على ما دبجه الصحفي هيبير جاك، بوصفه شاهد عيان كان موجودا في فاس لتغطية أخبار التوقيع على المعاهدة، في كتابه تحت عنوان « فاس طيلة ثلاثة أيام» أو «أيام فاس الدامية»، الذي استهله بإهداء يقول فيه: «إلى أرواح ضحايا حوادث فاس المدينة المجرمة، عسى أن تجد أسر تلك الضحايا الحقيقة حول مآسي فاس»؛ واصفا إياها بأنها «ثورة حقيقية وقوة جارفة»، كما جاء في نفس الكتاب. فلا أحد لا في البرلمان ولا في الحكومة فهم حقيقة ما جرى من حيث الأسباب والدواعي. وعليه عقدت أربع جلسات صاخبة للبرلمان الفرنسي أيام 14، 22 و28 يونيو وفاتح يوليوز 1912، كانت أغلب الأسئلة المطروحة، والنقاشات والاستجوابات تتمحور حول الجهة التي سربت خبر التوقيع على المعاهدة؟ كما جرى، في جو مشحون، تبادل الاتهامات بين مختلف النخب الحاكمة بباريس؛ ممن وصفهم، بعد هذه المرحلة، الصحفي الفرنسي كوستاف بابان، في كتابه، الذي سبق ذكره في الجزء الأول من هذا المقال، ب «قبيلة كلاوة على نهر السين»، في إشارة إلى صداقة المصالح التي كانت تربط «القايد» التهامي لكلاوي بالعديد من صناع القرار في باريز.

يبدو إذن من الوقائع و الشهادات أن تسريب الأخبار هي السبب في اندلاع التمرد و الهيجان ضد الشرطة التي أتت بها إلى فاس اتفاقية مدريد 1880 و معاهدة الخزيرات 1906 اللاتي لم يتم الكشف عنهما إلى الشعب المغربي و بقيتا قيد الكتمان لا يعلم بهما إلا البلاط و من يدور في فلكه المعزول، من النخب التي ترتعش خوفا من غضب الشعب إن علم بسياسة الاستقواء بالأجنبي التي كان المخزن ينتهجها و يتحرك في فلكها... و ما أشبه اليوم بالأمس.

ماذا وقع في فاس أيام -17 18 و 19 أبريل 1912 أي بعد 18 يوما من توقيع المعاهدة؟.

واقعة فاس هي انتفاضة ضد الشرطة الفرنسية، و ثورة حقيقية اندلعت حين انتشر خبر توقيع المعاهدة وخلفت، في اليوم الأول، بين الفرنسيين، اثنى عشر ضابطا و خمسة مساعدين و كبرالا و جنديين اثنين و تسعة مدنيين، و تصاعد العدد إلى 80 قتيلا في اليومين التاليين. و بالمقابل تم إعدام ثمانية و أربعون من أهل فاس بدون محاكمة؛ حسب شهادة الصحفي الفرنسي هيبير جاك الذي رافق مسلسل المناورات الاستعمارية منذ البدء في تنفيذ اتفاقية الجزيراس 1906 و قد جال المغرب من أقصاه إلى أقصاه كما ذكر بذلك في كتابه "أيام فاس الدامية"؛ و يشهد عن نفسه أنه نجا برأسه بأعجوبة من يد من يسميهم بالخونة و الزنادقة و المنحرفون، و هم الثوار الأشاوس و أبطال المقاومة الشجعان. و لمكر التاريخ، فرغم كل ما كتب عن أحداث هذه المرحلة سواء في فاس مباشرة بعد توقيع اتفاقية الخيانة أو قبلها كما هو حال مراكش حين تمت تصفية الطبيب موشان ، أو في الدار البيضاء التي اقتحمتها ثلاثة عشر ألف من الجنود الفرنسيين حين تم اغتيال بعض العمال الأجانب في ميناء المدينة أو حين تصفية ضابط من الجيش الفرنسي في الشاوية.. و رغم كثرة الانتفاضات المجيدة العظيمة و الوقائع الخالدة التي عاشتها مختلف المناطق و المدن رفضا لدخول الأجانب بسلاحهم إلى مختلف الموانئ و وسط بعض المدن و احتجاجا على تجار أرض الوطن، لم نعثر لحد الآن عن أسماء الزعماء الذين قادوا الانتفاضات الشعبية ضد المستعمر و أذنابه من الخونة، و لا عن أسماء الذين تم إعدامهم رميا بالرصاص أمام أعين أهلهم و ذويهم، حتى يكونوا عبرة لمن سولت له نفسه أن يدافع عن عرضه و شرف بلاده.

كل الأحداث و الوقائع تدل على أن موقعي الاتفاقيات خلسة/سرا لم تكن لديهم شرعية تمثيل الشعب للقيام بهذه الوظيفة الدنيئة المذلة الحقيرة. هم يستعينون بالقوى الأجنبية لحماية أنفسهم و بسط نفوذهم الذي استعصى عليهم عبر المحاولات المتكررة الفاشلة لقيادهم أو بواسطة سن قوانين لم تتمكن من تجاوز أسوار سكناهم العالية التي يختبئون وراءها. من أين إذن يستمد هذا الشعب العظيم قوته و سلطته المستقلة على ترابه؟.

يتبع.

صورة لمقاتلين من منطقة لهري باخنيفرة ينتظرون ظهور جحافل جيوش العدو الفرنسي. معركة لهري 1914.

حزب النهج الديمقراطي العمالي يخلد ذكرى الشهداء

خلد حزب النهج الديمقراطي العمالي ذكرى الشهداء كالتزام دأب عليه ونظمه هذه السنة رغم حرمانه من حقه في استعمال الفضاءات العمومية حيث اختر له كموضوع « حصيلة ومآل توصيات هيئة الانصاف والمصالحة بعد مرور 20 سنة على تأسيسها» بارتباط مع العلاقة بواقع الحريات وحقوق الانسان بالمغرب.
وقد دعي للمشاركة في هذا النشاط العمومي الذي نظم بالمقر المركزي للحزب بالرباط هيئات حقوقية وفاعلين بهذا المجال وممثلين لعائلات ضحايا الانتهاكات، حيث تقدم الرفيق جمال براجع الامين العام للحزب بكلمة باسم المكتب السياسي (رفقته) تلتها مداخلات كل من الاستاذ النقيب عبد الرحيم الجامعي والرفيقين عبد السلام الباهي وعبد الله مسداد...وشهادات لممثلي عائلات ضحايا الانتهاكات الجسيمة...، اضافة لشريط يوثق لجزء من مسار ونضال الشهيد امين التهاني...،على ان ننشر باقي المداخلات لاحقا.

كلمة المكتب السياسي في ذكرى الشهداء

عائلات الشهداء والمختطفين
عائلات المعتقلين السياسيين.
ممثلو/ات القوى المناضلة الصديقة الحاضرة معنا
الرفيقات والرفاق،
باسم المكتب السياسي للنهج الديمقراطي العمالي ، وباسم كافة مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي العمالي ، نحييكم تحية النضال والصمود، تحية الوفاء للشهداء/ات.
وكما جرت العادة، والتزاما منه بتخليد ذكرى الشهداء كل سنة ،يخلد حزب النهج الديمقراطي العمالي ذكرى الشهداء لهذه السنة بتنظيم هذا النشاط السياسي الهام اخترنا كموضوع له « حصيلة ومآل توصيات هيئة الانصاف والمصالحة بعد مرور 20 سنة على تأسيسها» في العلاقة بواقع الحريات وحقوق الانسان بالمغرب حاليا.
ويأتي التزامنا بتنظيم ذكرى الشهداء :
+استحضارا و اجلالا لأرواحهم الزكية، واعترافا منا بما قدموه لشعبنا ووطننا من تضحيات بلغت حد الاستشهاد من أجل مغرب حر ديمقراطي ينعم فيه الشعب المغربي بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية.
+ثانيا لنجدد العهد على مواصلة النضال، بكل وفاء وإخلاص من اجل تحقيق الأهداف النبيلة والمشروعة في التحرر الوطني والديمقراطية على طريق الاشتراكية.
+ثالثا لنؤكد على أن ملف الشهداء والمختطفين مجهولي المصير ما زال مفتوحا، وسنواصل النضال، إلى جانب كل القوى المناضلة وعائلات الشهداء والمختطفين، من أجل الكشف عن الحقيقة كاملة ومساءلة الجلادين وجبر الضرر الفردي والجماعي والإعتذارالرسمي الدولة.
عائلات الشهداء والمختطفين والمعتقلين السياسيين،
الرفاق والرفيقات،
لقد مرت الآن 20 سنة على تأسيس «هيئة الإنصاف والمصالحة» والتي يدعى النظام وأبواقه انها نموذج «للعدالة الانتقالية» وأنه بفضلها قد تم جبر ضرر الضحايا وطي صفحة ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وفتح «عهد جديد» وصفحة جديدة قوامها احترام الحريات وحقوق الإنسان.
إن أي تقييم نقدي موضوعي لتجربة «هيئة الإنصاف والمصالحة» لا يمكن له إلا أن يخرج برأي واضح أن حصيلتها جد هزيلة بالنظر لمدى تنفيذ توصياتها و لحجم ملفات الانتهاكات التي لم تعالجها بشكل جدي ومناسب (غياب جبر الضرر بالنسبة للعديد من الضحايا وعدم الإدماج والضمان الاجتماعي والتغطية الصحة بالنسبة للكثير منهم) كما أن ملفات الاختطاف والاختفاء القسري لا زالت دون معالجة (عددها 56 حسب ج م ح إ ومنها ملفات الشهداء بن بركة وعبد اللطيف زروال ووزان بلقاسم وغيرهم). أضف إلى ذلك أن حصيلة عملها لم تشكل قطيعة مع الماضي وضمانة لعدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والتي ظلت مستمرة فيما يسمى»العهد الجديد»، مما يبين بشكل واضح أن تجربة «هيئة الانصاف والمصالحة» بعيدة كل البعد عن تجارب «العدالة الانتقالية» التي عرفتها عدة بلدان ومكنتها من طي صفحة الماضي على قاعدة الكشف عن الحقيقة وجبر الضرر المادي والمعنوي وفتح صفحة جديدة قطعت مع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ويؤكد أن الخلفية من تأسيسها وتحديد وظيفتها هي خلفية سياسية لتلميع صورة النظام والالتفاف على ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتوهيم الرأي العام المحلي والدولي بأن المغرب قد حقق» الانتقال الديمقراطي» وطوى صفحة الماضي. والحال أن ضحايا تلك الانتهاكات ما زالوا يعانون من تداعياتها الاجتماعية والنفسية (ملف الاختطاف والاختفاء القسري- سكان المناطق المهمشة التي تعرضت للانتقام المخزني في الاطلس والريف والجنوب) ومازال عدد الضحايا في تزايد من جراء:
– سياسة القمع والترهيب والاعتقالات والمحاكمات الصورية في صفوف المناضلين/ات والصحفيين ونشطاء التواصل الاجتماعي والحراكات الشعبية والنضالات العمالية...(الريف وجرادة وزاكورة وفكيك وسيدي افني...) ومناهضي ومناهضات التطبيع مع الكيان الصهيوني. سياسة تكرس دعائم الاستبداد السياسي في بلادنا.
×اشتداد سياسة تفقير الشعب المغربي من خلال البطالة والهجوم المتزايد على القدرة الشرائية بالغلاء وتحرير الأسعار وخاصة أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية والماء والكهرباء وغاز البوطان وخوصصة الخدمات والمؤسسات العمومية، وتمرير المشاريع الطبقية كقانون تمليك الأراضي الجماعية ومشروع قانون الاضراب الذي تعتزم الحكومة المخزنية تمريرهن وتكريس سياسة التهميش بالنسبة للمناطق المهمشة أصلا. في مقابل إطلاق يد الرأسماليين والمافيا المخزنية في نهب وسرقة ثروات الشعب.
عائلات الشهداء والمختطفين والمعتقلين السياسيين،
الرفاق والرفيقات، الحضور الكريم،
ان الظروف الصعبة التي تمر منها بلادنا تفرض علينا وكقوى يسارية وديمقراطية مناضلة وكمناضلات ومناضلين، وأكثر من أي وقت مضى، تكريس الجهود لتطوير وتوسيع النضال الوحدوي والمشترك من أجل التصدي الهجوم المخزني الرأسمالي و فرض احترام الحريات العامة وصيانة مكتسبات الشعب المغربي واسقاط التطبيع على طريق النضال من أجل التحرر الوطني و الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وفي قلب ذلك النضال من أجل
×كشف الحقيقة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان ببلادنا ومعاقبة المسؤولين عنها والتسوية العادلة لضحاياها كأفراد وعائلات وجماعات وجهات، وإقرار ضمانات دستورية و قانونية صارمة حتى لا تتكرر وتقديم الدولة اعتذارا رسميا للشعب المغربيعن تلك الانتهاكات.
×فرض إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وضمنهم معتقلو حراك الريف والصحفيين والمدونين، ورفع يد القمع عن القوى المناضلة وعن كل مناضلات ومناضلي شعبنا.
المجد والخلود لشهيدات وشهداء الشعب المغربي.
المجد والخلود لشهيدات وشهداء الحرية في فلسطين وعبر العالم.
وعلى دربهم نحن سائرون/ات.

الأحزاب الشيوعية ومهام التحرر الوطني والديمقراطية

نظم حزب النهج الديمقراطي العمالي ندوة دولية عن بعد يوم 30 غشت 2024 تحت عنوان: «الأحزاب الشيوعية ومهام التحرر الوطني والديمقراطية»، بمناسبة الذكرى 54 لتأسيس منظمة إلى الأمام والذكرى الثانية للإعلان عن الحزب المستقل للطبقة العاملة، واستحضارا لأرواح شهداء الشعب المغربي وفي مقدمتهم أرواح شهداء منظمة إلى الأمام الماركسية اللينينية التي تحل اليوم 30 غشت في الذكرى 54 لتأسيسها، إن حزب النهج الديمقراطي العمالي سيبقى متشبثا بإرثها السياسي والإيديولوجي والكفاحي وسيواصل بإصرار التقدم في سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين لإنجاز مهام التحرر الوطني والديمقراطية على طريق الاشتراكية .

دعي للمشاركة في هذه الندوة ثلة من المناضلين والرفاق من أحزاب شيوعية ماركسية وماركسية لينينية نذكر منهم:
الرفيق ماهر الطاهر مسؤول العلاقات الدولية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –
الرفيق يوجين بوريير Eugen Epuyear عضو اللجنة المركزية لحزب الاشتراكية والتحرر بالولايات المتحدة الأمريكية –
الرفيق محمد مهدي صالحي –
الرفيق جيلبير ميسي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي بالبينين –
الرفيق منذر خلفاوي قيادي في حزب العمال التونسي الشقيق –
الرفيق عبد الله الحريف عضو المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي .
وسيرت الندوة الرفيقة زهرة حكيمي عضو المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي

تقديم:

ندوتنا اليوم تدور حول دور الأحزاب الشيوعية ومهام التحرر الوطني والديمقراطية، لذلك نعتبر أن قضية التحرر الوطني والديمقراطية تحتل موقعا أساسيا في نضالات الشعوب في المرحلة الحالية. ففي دول الغرب الامبريالي يتجه الرأسمال المالي الاحتكاري المعولم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية المهيمن فيها، نحو الفاشية وتوريط الشعوب في الحروب: الحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط وخاصة فلسطين والحرب الباردة ضد الصين والحروب في افريقيا، وذلك كحل لأزمته الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية والأخلاقية، حيث تواجه الشعوب وقواها الديمقراطية والتقدمية هذا المنحى الخطير لمواجهة اعكاساته على أوضاعها للدفاع عن الديمقراطية وضد الحروب وخاصة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة بدعم تام من الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. فالسؤال الذي سنطرحه على بعضنا في هذه الندوة الدولية هو كالتالي: ما هي المهام المطروحة على الأحزاب الشيوعية للدفع بالنضال من أجل التحرر الوطني والديمقراطية إلى الأمام وربطه بالنضال من أجل الاشتراكية؟

مداخلة الرفيق يوجين بورييز Eugen Epuyear
عضو اللجنة المركزية لحزب الاشتراكية والتحرر بالولايات المتحدة الأمريكية

(هذا الحزب الذي يلعب دورا مهما في التضامن مع فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني خصوصا منذ طوفان الأقصى ويناهض كذلك الحرب فتحية لهذا الحزب المنبثق من صلب الكيان الامبريالي، الولايات المتحدة التي تعيث فسادا في الطبيعة والإنسان):

حسنًا، شكرًا جزيلاً لكم أيها الرفاق. أولاً وقبل كل شيء، نود أن نشكر الرفاق في النهج الديمقراطي على تمكيننا من المشاركة هنا في هذه الندوة المهمة للغاية وفي لحظة حرجة للغاية، ومن الواضح أننا قادمون من الولايات المتحدة، كما تعلمون، نحن في عين العاصفة، في بطن الوحش، الدولة الرئيسية التي تبذل قصارى جهدها لقمع تقرير المصير والتحرر الوطني للشعوب المضطهدة في كل مكان. لذا فإن العلاقة بين عملنا ونضالات التحرر الوطني في جميع أنحاء العالم أمر بالغ الأهمية لفهمنا الخاص. لأننا نشعر نحن الطبقة العاملة هنا في الولايات المتحدة أنه لا يمكن أن تكون هناك حركة ثورية حقيقية، بل حتى حركة تقدمية واسعة النطاق، طالما أن أفراد الطبقة العاملة مشوشون وتابعون، وفي بعض الحالات، يتم خداعهم لدعم المخططات الإمبريالية في جميع أنحاء العالم، فلا يوجد تحرير للعمال في الولايات المتحدة دون تدمير الإمبريالية، مما يعني إبراز فهم نضالات التحرير الوطني في جميع أنحاء العالم، ولماذا يجب علينا دعمها، وفي النهاية، كيف أن هذا في مصلحة طبقتنا العاملة والعالم.

تقع الطبقة العاملة في مركز عملنا. إنني أبدأ هنا من مكان مختلف بعض الشيء، من حيث فهمنا، ولأسباب عديدة بالطبع، ولكن بالتأكيد فيما يتعلق بهذه المسألة، فقد نظرنا دائمًا عن كثب إلى مثال لينين والبلاشفة فيما يتعلق بقضية التحرر الوطني، لأن قدرة الحزب البلشفي على توحيد الأمم المضطهدة، أكثر من 100 أمة في روسيا في طبقة عاملة عريضة وحركة للمضطهدين والإطاحة بالقيصر، نراها في الواقع مشابهة جدًا لمهامنا الثورية هنا في الولايات المتحدة. نحن نؤكد أنه في بناء الرأسمالية في الولايات المتحدة، شكل الأفارقة الذين تم جلبهم إلى هذا البلد للعمل كعبيد، في نهاية المطاف، على مدى تلك الفترة التي استمرت 100 عام، شعبًا وأمة، كما نسميها، أمة داخل أمة. وأن نضال الشعب الأمريكي الأفريقي، وحركة تحرير السود هنا في الولايات المتحدة كان أحد النضالات الرئيسية التي أشعلت كل نضال تقدمي وكل نضال للطبقة العاملة لأن جوهر اضطهاد السود هنا في الولايات المتحدة، واضطهادهم الوطني، يعني أن حتى نضالات الإصلاح الأكثر أساسية حول الهجمات التي تركز بشكل غير متناسب على الأمة السوداء، والتي يزيد عدد الطبقة العاملة فيها بشكل ساحق عن 80٪، وربما حتى أكثر من 90٪، تؤدي على الفور إلى استنتاجات تبدأ في التشكيك في النظام الرأسمالي، النظام، لأن الاضطهاد الوطني للأمريكيين من أصل أفريقي هو ركيزة أساسية لنا، لدرجة أن التشكيك في هذا النظام الرأسمالي في النهاية حتى يبدأ في إثارة قضايا خطيرة للطبقة العاملة. وفي هذا السياق، وكما تعلمون، غالبًا ما يقال في الدعاية الإمبريالية على سبيل الاقتباس، أمة المهاجرين هنا في الولايات المتحدة، العديد من الجنسيات، وخاصة من الجنوب العالمي، على مدى السنوات الأربعين الماضية، أتوا بأعداد كبيرة إلى الولايات المتحدة واندمجوا بطرق ما، في الطبقة العاملة الأمريكية، ولكنهم أيضاً وُضعوا في ظروف مماثلة

جراء العنصرية. أعتقد أن الاضطهاد القومي هو طريقة يمكن النظر إليها بنفس الطريقة التي تمت ممارسته في حق الأميركيين من أصل أفريقي. لذا فإن النضال من أجل تقسيم العمال الأميركيين البيض عن العمال المضطهدين قوميا أمر بالغ الأهمية للصراع الطبقي هنا في الولايات المتحدة، إنه تكتيك «فرق تسد» الذي كان شغفا وركيزة أساسية لقدرة الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة على الحفاظ على هيمنتها على مر السنين، وبالتالي فإن إحدى مهامنا المركزية كحزب شيوعي كانت، وأعتقد أن هذا مشابه جدًا للأحزاب الشيوعية في البلدان المتعددة الجنسيات في جميع أنحاء العالم وعلى مر التاريخ كما فعل لينين والبلاشفة لتوحيد الطبقة العاملة من خلال خوض نضال لا هوادة فيه ضد الاضطهاد القومي وجعل النضال من أجل الديمقراطية، والذي هو في نهاية المطاف ما يدور حوله النضال من أجل التحرر الوطني حقا، محوريًا جدًا لعملنا.

كما تعلمون، فإن كل مكسب كبير تقريبا فيما يتصل بالحقوق الديمقراطية للعمال في الولايات المتحدة كان مرتبطا بطريقة أو بأخرى بنضالات التحرر الوطني هنا، والتي كانت تقاتل داخليا من أجل الحق في التمثيل في نظام البرجوازية الرأسمالية.

إن الديمقراطية هنا في الولايات المتحدة تشكل عنصراً أساسياً في فهمنا للأمور، ليس فقط على المستوى الدولي، وهو ما أريد أن أتطرق إليه، بل وأيضا في تصورنا لكيفية انقسام الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وضرورة توحيدها، ومتطلبات الحزب الشيوعي لكي يكون القوة المتعددة الجنسيات التي تقاتل بقوة من أجل كل أشكال التحرر الوطني. وبالتالي فإن القومية الضيقة، أو القومية البرجوازية، لا تجتذب جماهير الأمم المضطهدة، بل إن الأحزاب السياسية للطبقة العاملة، والأحزاب الشيوعية، وفي حالتنا حزب الاشتراكية والتحرير، تنظر إليها باعتبارها أعظم أبطال الأمم المضطهدة في الولايات المتحدة، وبالتالي فإنها تتحدث إلى هؤلاء العمال وتساعدهم على فهم أن النصر النهائي، وتحريرهم النهائي، لا يمكن أن يأتي إلا من الاشتراكية. ولكن هذا يعني أننا لابد وأن نتحد بطريقة متعددة الجنسيات، في حزب شيوعي متعدد الجنسيات. وهناك العديد من التحديات، من الواضح، في هذا، ولكن هذا هو جوهر هويتنا كحزب الاشتراكية والتحرير. أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي لكون هذا، بالإضافة إلى صحة النضال تضامناً مع الشعب الفلسطيني، بغض النظر عن أي اعتبار آخر، أحد مهامنا الأساسية، لأنه بالنسبة لنا، فإن غرس أهمية فهم نضالات التحرر الوطني والقمع الوطني والنضال ضد الإمبرياليين في الداخل والخارج الذين يحاولون استخدام القمع الوطني لتقسيم العمال هو الشرط الأساسي للثورة هنا في الولايات المتحدة، بسبب طبيعة أو الكيفية التي تتم بها هذه الأشياء، والفرصة لإدخال القضايا المناهضة للإمبريالية في نضال الطبقة العاملة يساعدنا ليس فقط في تسليط الضوء على دور الإمبريالية في الخارج، ولكن أيضا في تسليط الضوء هنا في الولايات المتحدة على دور القمع الوطني لمختلف الجنسيات والحفاظ على انقسام الطبقة العاملة. ولكن بالطبع، نحن نعلم أنه بالإضافة إلى مهمتنا المتمثلة في توحيد الطبقة العاملة هنا، فإننا كحزب

شيوعي في قلب الإمبريالية، لدينا مهمة خاصة تتمثل في مساعدة العمال على فهم أن نظام الإمبريالية، الذي يُقدّم للعمال هنا على أنه يساعدهم، وهو أمر جيد بالنسبة لهم، وأن كل شيء هناك في أي بلد آخر أسوأ مما هو عليه هنا، وإذا تخليتم عن الإمبريالية، فسوف ينخفض مستوى معيشتكم... لذا فمن المهم للغاية بالنسبة لنا أن نبني في عملنا هنا، الفهم المهم للنضال من أجل الديمقراطية التحررية الوطنية في الجنوب العالمي، وأن تصرفات الإمبريالية الأمريكية، في حد ذاتها، تقوض تضامن الطبقة العاملة في جميع أنحاء العالم، وأننا بحاجة إلى متابعة أجندة الطبقة العاملة. على سبيل المثال، ستكون أجندة الطبقة العاملة الحقيقية في الولايات المتحدة تفكيك الآلة العسكرية للإمبراطورية الأمريكية بأكملها. لا شك أنه لولا هذه الخطوة لما تمكنا قط من استخدام الموارد البشرية والمادية هنا في الولايات المتحدة بالشكل الصحيح لبناء دولة ترسخ حقوق الإنسان الأساسية لكل الناس، وتوزعها بالتساوي وفي ظل الديمقراطية، أو دولة اشتراكية، حيث تشكل الإمبريالية عقبة رئيسية أمام تحقيق ذلك.

وفي نهاية المطاف، فإن السياسات التي يتم طرحها كحل قصير الأجل تضر في الواقع بالطبقة العاملة في الخارج وهنا في الولايات المتحدة. ويتعين علينا أن نفهم أن النضالات من أجل التحرر الوطني، والنضالات من أجل حق الشعوب في تقرير المصير، هي في الواقع نضالاتنا، لأن انتصار ونجاح هذه النضالات من شأنه أن يساعدنا في تمهيد الطريق من خلال هزيمة أو توجيه الضربات إلى عدونا المشترك، الطبقة الحاكمة الإمبريالية. لذا، بالنسبة لنا، إنها حقا، ربما القضية الأكثر أهمية التي نعتقد أننا نتعامل معها كحزب شيوعي هنا في الولايات المتحدة، وهي قضية الإمبريالية، سواء كنا نتحدث عن فلسطين، أو عن محاولات الولايات المتحدة، كما تعلمون، خنق وتدمير الصين، والحرب التي يخوضونها في أوكرانيا، والتي من الواضح أنها مصممة فقط لمساعدة أمريكا على السيطرة على أوروبا وتدمير روسيا، وأي من الصراعات التي نراها، والعقوبات والحصار على كوبا، وفنزويلا، والقضايا المستمرة في أفريقيا لمحاولة الإضرار بالاقتصادات، وعزل، وفرض عقوبات على تلك الدول، كلها أمور لا يمكن تجاهلها.

إننا في الولايات المتحدة ندرك أن عجز الناس عن اتخاذ القرارات الصحيحة التي تحدد مصيرهم بأنفسهم ليس أمراً غير أخلاقي فحسب، بل إنه في نهاية المطاف يعزز من قوة أعدائنا كطبقة عاملة في الولايات المتحدة، لأننا نواجه نفس العدو، ونقضي الكثير من الوقت في العمل بين الناس لتنمية هذا المستوى من الوعي، وننظر إلى ذلك باعتباره أحد أهم مهامنا، بلا شك. وسأبدأ الآن في ختام حديثي. وربما يمكنكم أن تستنتجوا من حديثي أننا نسترشد بنسبة 100% بهذا الاعتقاد في العبارة الشيوعية القديمة، «يا عمال العالم ومضطهدوه اتحدوا»، ونحن ندرك أن هذا هو الهواء في ملحمة مناهضة الإمبريالية، في عصر الثورة. لا يمكن أن تحدث ثورة طالما أن استراتيجية «فرق تسد» الإمبريالية قادرة على المضي قدما في تقسيم العالم إلى مستعمرات رسمية. إن المستعمرات الجديدة تشكل في نهاية المطاف أحد العوائق الرئيسية أمام النضال العالمي، الذي يهدف إلى القضاء على الرأسمالية وإحلال الاشتراكية كما نعلم أن ذلك ضروري، ومن وجهة نظرنا، لا توجد مهمة أكثر أهمية، ولا قضية أكثر أهمية يجب أن نتعلمها، وهي قضية تشكل حقًا جوهر وجودنا. لذا فإن هذا هو جوهر نهجنا في التعامل مع هذه القضية، وهو أننا ندرك أن هناك دولا مضطهدة في بلادنا، وأن الإمبرياليين يستخدمون استراتيجية تقسيم هذه الدول في إطار أرستقراطية العمال في الدولة المضطهدة، كما تعلمون، تلعب دورا سلبيًا للغاية، وأننا يجب أن نوحد الطبقة العاملة على هذا الأساس، وأن النضال من أجل الديمقراطية للدول المضطهدة هنا في الولايات المتحدة، هو الشرط المسبق لبناء أنواع الوحدة بين الطبقة العاملة لبناء قوة ثورية حقيقية. ونحن ندرك نفس القضية تمامًا كما تهم الطبقة العاملة الدولية، ونريد لطبقتنا العاملة أن ترتبط بنفس الطريقة بالنضال الدولي الذي نواجه فيه نفس العدو، الطبقة الحاكمة الإمبريالية، وأن الشرط المسبق لقدرتنا على تحرير الطبقة العاملة هو منع الطبقة الحاكمة الإمبريالية من فرض أجندتها على شعوب العالم، التي تتمثل، أجندتها حقا، في وجود عالم حيث يمكن لجميع العمال، وجميع الفقراء، وجميع الفلاحين، أن يعيشوا حياة كريمة ووفرة مع توزيع جميع مواردنا البشرية والمادية بشكل عادل وفي ظل الديمقراطية. لذلك فإننا نقدر الفرصة لتقديم هذا الموضوع هنا.

نحن نقدر جميع الرفاق الذين انضموا من كل ركن من أركان العالم والذين هم هنا، ونتعهد بمواصلة دعم جميع نضالات التحرر الوطني أينما كانت في جميع أنحاء العالم، ضد الإمبريالية الأمريكية. وبالتأكيد يمكنكم الاعتماد علينا في حزب الاشتراكية والتحرير للوقوف معكم في نضالاتكم ضد الإمبريالية الأمريكية وجميع أتباعها. لذلك نشكركم أيها الرفاق، ونقدر الفرصة التي منحتمونا للمساهمة.

ملخص

يؤكد المتحدث على الدور الحاسم لفهم ودعم نضالات التحرر الوطني للطبقة العاملة في الولايات المتحدة، ويجادل بأن الحركات الثورية الحقيقية لا يمكن أن تنجح دون معالجة الإمبريالية. ويقارن بين لينين والبلاشفة، ويسلط الضوء على أهمية توحيد الأمم المضطهدة داخل الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم. ويحدد المتحدث الأميركيين من أصل أفريقي كأمة داخل أمة، حيث يتحدى نضالهم ضد القمع الوطني للنضال ضد النظام الرأسمالي. ويؤكد على الحاجة إلى حزب شيوعي متعدد الجنسيات لمحاربة الإمبريالية والدعوة إلى أجندة الطبقة العاملة، بما في ذلك تفكيك الآلة العسكرية الإمبريالية الأميركية. ويختتم المتحدث بالتأكيد على التزامه بدعم نضالات التحرر الوطني في جميع أنحاء العالم.

شكرا للرفيق يوجين عن حزب الاشتراكية والتحرر بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يناهض الامبريالية من معقلها ويناهض الحروب وكما يتبين من مداخلته الحرب التي تشنها أمريكا وإسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. فتحية للشعب الأمريكي، لطلاب الجامعات الأمريكية الذين خرجوا ينددون بغطرسة الامبريالية وبالاحتلال الصهيوني لفلسطين، شكرا مرة أخرى رفيقي يوجين.

مداخلة الرفيق محمد مهدي صالحي عضو المجلس الوطني لحزب العمل البلجيكي

تحية للرفيقات والرفاق وشكرا لكم على الدعوة. إنه لشرف كبير أن أشارككم هذه الندوة كممثل ل PTB وأحيي ذكرى ميلادكم واستمراركم في درب السنوات الطويلة من النضالات التي تخوضونها، النضالات التي نتابعها من بلجيكا. حزب النهج الديمقراطي العمالي تجمعنا به علاقات أخوية لأنه يمثل بديلا ماركسيا لينينيا مهما للشعب المغربي والذي عانى ويعاني من القمع والتضييق والحصار وخاصة منعه من عقد مؤتمره الوطني سنة 2022 من طرف السلطات المغربية، إن دوس الحقوق والحريات الديمقراطية وما يتعرض المعارضون الديمقراطيون للتضييق والتجسس المستمر عبر برنامج بيكاسوس. كما تغذي الرباط عدم الاستقرار الجهوي ما يؤشر على طبيعة النظام المغربي. وبالنسبة لنا من الأهمية بمكان توطيد علاقاتنا مع رفاقنا المغاربة لأن أولى المهاجرين في بلجيكا من حيث العدد هم مغاربة بحيث يمثلون أزيد من 500000 مهاجرا من الجيل الأول والثاني والثالث وهم جزء مهم من الطبقة العاملة في بلجيكا التي توصل بناء البلد. ونحيي بالمناسبة هؤلاء المهاجرين المتواجدين ببلجيكا منذ أزيد من 60 عاما. فأنا بدوري ثمرة هذه القصة وأتشرف اليوم بالتعبير عن ذلك وأشكركم رفاقي مرة أخرى على الدعوة.

أعبر عنا عن تحليلنا للوضع على الصعيد الدولي في الظرف الحالي والمتميز بالعديد من التحديات وكذلك بالعديد من الفرص. إننا في الحزب العمالي البلجيكي نرى بوضوح العالم في مهب العواصف. فالأزمات متعددة على المستوى الاقتصادي والمناخي والبيئي وكذلك على المستوى السياسي والديمقراطي العالمي. فمن جهة تصاعد المد اليميني المتطرف وتوجهاته اليمينية لدى الحكومات التقليدية في العديد من البلدان، ونشير هنا للكتاب القيم الذي أصدره كاتبنا العام «بيتر مانتانس» مؤخرا بعنوان «التمرد أو العصيان الشامل mutinerie» يتحدث في عن كيف أن عالمنا يتجه نحو الانهيار واصفا إياه بالباخرة التي تتعرض ليس فقط لكل أنواع العواصف في أعماق البحر بل أيضا لتمرد متعدد الأوجه ضد النظام المهيمن. تمرد الشعوب المستضعفة. إننا نعيش إعادة النظر في سياسة ومنطق الأحادية القطبية المهيمن في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى الخصوص بعد انهيار جدار برلين سنة 1989 والهيمنة الأمريكية التي تقوت. هذه الهيمنة الامبريالية الأمريكية التي تسود منذ حوالي ثلاثين سنة. عمري اليوم 30 سنة وجيلي لم يعش سوى هذه الهيمنة. الحروب الأمريكية: في العراق والحروب والتدخلات العسكرية الأمريكية في جميع أنحاء العالم، في الشرق الأوسط وكذلك في افريقيا وآسيا. هذه الحروب حيث تفرض الولايات المتحدة الأمريكية هيمنها بالقوة، مع قيمها وتصوراتها وخاصة نموذجها الاقتصادي الفاشل. لكن اليوم تشكل الحرب في أوكرانيا وحرب الإبادة التي يخوضها جيش الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، تشكل نقطة قطيعة مفصلية بين النظام القديم أحادي القطبية تحت هيمنة الامبريالية الأمريكية من جهة والنظام العالمي الجديد في طور التشكل يتضح كل يوم من جهة ثانية.

فاليوم نرى الجنوب العالمي يرفض الانصياع ويؤكد بثقة استقلاليته. بل حتى في العالم الرأسمالي الغربي نلاحظ مؤشرات التمرد السياسي. أوجين الرفيق الأمريكي تحدث قبل قليل، ومن خلال كلامه نحس بذلك. في صفوف الجماهير هناك شيء ما يحدث: اليوم في بلداننا الغربية الأوروبية لكن أيضا في الولايات المتحدة الأمريكية هناك حراك احتجاجي للشعوب الغربية تضامنا مع شعوب الجنوب التي تعاني من ويلات الامبريالية. تنهض هذه الشعوب في كل المناطق للاحتجاج ضد الهيمنة وهذا تقدم هائل على طرق تحرر الشعوب. الأوضاع في أوروبا تتسم بالعنف. العمال والأسر تعاني أيضا من التضخم والفقر المتنامي، من أجور ومعاشات متدنية أكثر فأكثر، من فقدان الشغل اللائق، من تدهور حقوق العمال ومن قوانين قمعية وتراجعية أكثر.

يصاحب هذا إجراءات صارمة أكثر بخصوص الدين العمومي وعجز الخزينة الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على البلدان الأعضاء. إننا نعود لسياسة مالية مكلفة والكثير من المشاكل الاجتماعية التي تشهدها بلداننا على الصعيد الجهوي والوطني والمحلي تجد أسبابها في المعاهدات والاتفاقيات والقوانين وتوجهات الاتحاد الأوروبي المجحفة النابعة بدورها من منظمة التجارة العالمية والولايات المتحدة الأمريكية التي تلزم الدول بتقليص ميزانياتها في القطاعات الاجتماعية والحد من الاستثمارات العمومية. واليوم يتجه الاتحاد الأوروبي لتقوية أو الرفع من هذه التكاليف الميزانياتية. لكننا نعي هذا جيدا كعمال ونقاباتهم وقوى اليسار ونرفض بوضوح هذه السياسات الفاشلة. المفوضية الأوروبية تدعي من جهة أخرى أن تحالفا عسكريا أوروبيا متزايدا يمكنه توفير ميزانية 100 مليار يورو في حين أن الاتفاقيات العسكرية القائمة تنتج نفقات أكثر. في سنة 2023 بلور الاتحاد الأوروبي بعجالة عدة برامج لدعم الصناعات الحربية، وفي فبراير من هذه السنة قدم المفوض الأوروبي ميزانية ضخمة ب 100 مليار يورو إضافية لمزيد من دعم الصناعات الحربية. هذه الأموال لن تستعمل في الانتقال الأخضر أو في القطاعات الاجتماعية بل تتجه لعسكرة مجتمعاتنا، في حين ميزانيات هزيلة تحطم القطاعات الاجتماعية وتجهز على حقوق الطبقة العاملة في الصحة وشغيلة القطاع. إن هذه السياسة الدفاعية تخدم أهداف السياسة الأمنية والخارجية للإمبريالية عوض التركيز على الدفاع عن الأرض والمواطنين. المفوضية الأوروبية تتجه بشكل ممنهج نحو خلق جيش أوروبي الذي هو نسخة أو جزء من الحلف الأطلسي OTAN بهدف خلق مركب صناعي أوروبي. إننا مصرون على رفض هذا المنطق. فدور أوروبا ليس هو تقليد الولايات المتحدة الأمريكي ب 800 من القواعد العسكرية عبر العالم وبميزانية عسكرية من 800 مليار دولار. إننا نرفض تكوين جيش أوروبي يكون في خدمة التدخل في دول أجنبية كما يحدث في أوكرانيا. نريد أوروبا محايدة وغير منحازة تعمل على ربط وتطوير علاقات جيد مع جميد دول العالم. إن السلم يمر عبر رفض مصالح الشركات متعددة الجنسيات، فتحالف عدواني مثل OTAN هو أصل المشكل، والطرق المتبع من طرف حكومتنا والولايات المتحدة الأمريكية هو لا محلة خطير، طرق OTAN طرق الحرب. إننا نناهض منطق هيلسينكي وندعوا لمنطق الحياد وعدم الانحياز والسلم لتوفير السلم لشعوب الجنوب. عندما قرر الرئيس إيمانويل ماكرون إرسال الجنود الفرنسيين فهو يقول لأبناء الطبقة العاملة الفرنسية والبلجيكية والأوروبية عموما أن يذهبوا للموت من أجل مصالح ليس لهم. ونفس الشيء عندما قرر المستشار الألماني شولتز الاستثمار في الحرب فهو يريد قتل أبناء الطبقة العاملة الذين يذهبون للقتال ليس من أجهم بل من أجل الامبريالية.

إن الصراع الطبقي والوعي الطبقي يعود من جديد في أوروبا وفي الولايات المتحدة وغيرها عبر عرائض وأنشطة ومظاهرات وإضرابات وهي وإن كانت طبعا ما تزال غير كافية فهي في تصاعد وتوسع مستمر. لذا علينا تشجيع هذه النضالات والنهوض بها وترجمة مطالب الطبقة العاملة إلى فعل على المستوى البرلماني لكن خصوصا على مستوى الشارع. إنه من المؤكد والمفهوم أن الناس ضاقت ذرعا وتعبر أكثر فأكثر عن عدم رضاها تجاه النخبة السياسية التي تحصل على

أجور خيالية وتستفيد من امتيازات كثيرة إضافية التي ورثوها عن الاستعمار. والناس ترى أنه من غير العدل وغير المقبول أن هؤلاء الأشخاص يقررون بخصوص الأثمان والأجور والضرائب والمعاشات الخاصة بآلاف العمال/ات الذين لا يستطيعون استكمال حاجياتهم الشهرية البسيطة. لكن عوض التوجه نحو القوى الشعبوية من يمين ويمين متطرف، علينا توضيح وبتأني أنه ليس اليمين المتطرف هو من يناضل ضد هذا الوضع بل بالعكس نرى أن مسؤوليه يشاركون ويستعملون من طرف القوى الشعبوية. اليمين المتطرف يريد للعمال أن يتصارعوا فيما بينهم عضو التوجه نحو الجرم الحقيقي: الملياردريات والشركات الكبرى متعددة الاستيطان التي تحقق أرباحا خيالية على حساب العمال. ولتوقيف اليمين المتطرف علينا وضع حد للسياسات النيوليبرالية . لمواجهة تصاعد اليمين المتطرف عبر أوروبا علينا أن نوضح للشعوب أن التكلفة الميزانياتية الأوروبية المصادق عليها والمطبقة من طرف خونة الاشتراكية-الديمقراطية بمن فيهم الخضر الذين يخلقون الشروط الملائمة لتصاعد اليمين المتطرف.

نريد مشروعا بديلا. لذا فربح الطبقة العاملة والجماهير الشعبية لصفوفنا أمر حاسم عبر التقرب من الناس بمشروع إيجابي وبتصور مجتمعي متفائل للطبقة العاملة. إن الكثير من الاجتماعات والتصريحات لقوى اليسار تبين إلى أي حد تسير الأمور نحو الأسوأ، إلى أي حد بلغ ضعف القوى اليسارية وإلى أي حد تقوت المعارضة وإلى أي حد مخيف استفحلت الفاشية، إلى أي حد أصبحنا لا نتفق في شيء فيما بيننا. نتمنى أن تصبح قوى اليسار أكثر ثقة في النفس وفيما تحققه من انتصارات صغيرة في الأحياء وفي أماكن العمل بمعية النقابة وهذا من شأنه وضع اللبنات الأساسية لانتصارات أكبر في المستقبل وعلى مستوى أوسع. من المهم جدا الانطلاق من قدراتنا وقوتنا الذاتية، لكن الأفكار لوحدها غير كافية، علينا أيضا ربح معركة الإقناع، إقناع الناس وإحداث التغيير وهذا يحدث عندما يعيش الناس التجارب الملموسة ينضمون للقضية ينتظمون ويشكلون قوة في مواجهة القوة المهيمنة ويحصلون على نتائج ملموسة لتحسين ظروف حياتهم وظروف العمل. النقابات اليوم المناهضة للمزايدات الحربية تتنظم. الطبقة العاملة اليوم تتنظم في أوروبا ولعبت هذه الطبقة دائما دورا رائدا في النهوض بالسلم. إننا متصلون ومنتظمون على الصعيد العالمي وغير منقسمين على قاعدة وطنية ضيقة. العديد من النقابات في أوروبا تدعوا لتحرك عالمي مناهض للحروب في أوكرانيا وفي فلسطين ومن أجل السلم. يدعون الناس للنزول إلى الشوارع حاملين راية السلم والضغط على الحكومات للتراجع عن سياسة التصعيد الحربي والعسكرة. ويدعون كذلك للحد من نفاق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اللذين يغضان الطرف عن الإبادة الجماعية في غزة في الوقت الذي يرسلون الأسلحة لأوكرانيا. إننا فخورون في PTB بما بالتقدم الكبير الذي تحقق. نظمت الانتخابات مؤخرا في يونيو 2024 وكنا من كبار الناجحين في هذه الانتخابات. وهو بالأحرى أمر استثنائي بالنسبة لحزب يساري في أوروبا اليوم. إن نجاح PTB بالنسبة لنا هو مؤشر أمل وتضامن، واستشراف للقطيعة الاجتماعية. ليس بالهرولة وراء اليمين بل بكوننا إلى جانب الناس في النضال من أجل مطالب اليسار الهجومي ولكن أيضا لمناهضة الخطاب الإمبريالي عبر رسالة اليسار الواضحة ضد التدهور أو التقهقر الاجتماعي والتطرف اليميني. وبواسطة لأعدادنا المتزايدة من النواب المنتخبين وعبر أنشطتنا وحملاتنا ومطالب الطبقة العاملة التي تجد صداها داخل البرلمانات. ومن أجل هذا أطلقنا اسم «شارع- برلمان- شارع» على هذه المقاربة. حزب العمل البلجيكي PTB هو أحد كبار الفائزين في الانتخابات كما وضحت سلفا وأصبح رابع حزب في بلجيكا ب 10% من الأصوات على الصعيد الوطني بزيادة من 566000 إلى 763000 صوت ومن 12 إلى 15 نائبا من 150 مقعدا. ويواصل الحزب تقدمه في المدن الكبرى، ففي بروكسيل عاصمة أوروبا حصل على 21% من الأصوات بزيادة 7.4% وأرسل 16 برلمانيا من بروكسيل ومتميزا بالمرتبة الثانية في ثاني أكبر مدينة بلجيكا وأكبر مركز استثمارات للبلد ب 22.25% من الأصوات حيث هزمنا اليمين المتطرف العنيف شر هزيمة. إنها إشارة هامة جدا حين نبعث بعمال وعاملات للبرلمان وأيضا الشباب لأول مرة في البرلمان. وطبعا ليس هذا هو النهج الوحيد في النضال وليس نهجنا في النضال عموما بل نعتمد الشارع بالأساس. لكن بواسطة هؤلاء البرلمانيين نتمكن أكثر من تمرير خطابنا المناهض للرأسمالية ومن أجل مجتمع اشتراكي، من أجل مجتمع شيوعي في المستقبل الذي نصبوا إليه. من أجل هذا نعمل في PTB من أجل مجتمع اشتراكي يدافع عن مصالح العمال في أوروبا لكن أيضا يساعد شعوب الجنوب في معركتها من أجل النهوض ونعمل كل ما في وسعنا لنكون بجانب العمال والعاملات في المعركة.

شكرا لكم رفاقي/ات

تابع 11

أمن السلطة الفلسطينية يمزق المحرمات الفلسطينية في ضوء المتغيرات الجديدة وبعد فوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية

الحصار المطبق على مخيم جنين من قبل أمن السلطة الفلسطينية، منذ أكثر من عشرة أيام في محاولات مستمرة لاقتحامه ، واعتقال رجال المقاومة فيه ، لم يتوقف رغم مناشدات فصائل المقاومة وقف هذه الحملة العسكرية ، التي بدأت صباح يوم 14 كانون أول ديسمبر(الجاري الجاري، حين حاولت قوات الأمن الرئاسي اقتحام المخيم من ثلاثة محاور ، وتصدى رجال المقاومة لها ، على نحو يذكر باقتحامات العدو المتتالية للمخيم و لبقية المخيمات « طول كرم ، نور شمس ، بلاطة ، طوباس ومختلف قرى ومد الشمال ، التي أطلق عليها العدو اسم « مخيمات صيفية «.

العملية العسكرية للأمن الرئاسي، أسفرت عن استشهاد أحد قادة كتيبة جنين المطارد من قبل قوات الاحتلال «يزيد جعايصة « وإصابة عدد كبير من النساء والأطفال ، من قبل رجال الأمن الذي اعتلوا أسطح المنازل ليطلقوا النار على المارة في الشوارع وعلى المنازل .

واللافت للنظر بيان المتحدث باسم أجهزة أمن السلطة « أنور رجب « غداة اقتحام أمن السلطة للمخيم في الرابع عشر من شهر كانون أول (ديسمبر) الجاري، والذي جاء فيه :» إن الأجهزة الأمنية، بدأت، فجر اليوم، تنفيذ المرحلة ما قبل الأخيرة للعملية الأمنية (حماية وطن)»، وأن هدف الأجهزة الأمنية من هذه العملية، استعادة مخيم جنين مما سماها من» سطوة الخارجين عن القانون، الذين نغصوا على المواطن حياته اليومية، وسلبوه حقه في تلقي الخدمات العامة بحرية وأمان» مشيراً إلى أن أجهزة السلطة الأمنية اتخذت التدابير والإجراءات كافة التي تجنّب المواطن أي تداعيات من شأنها أن تمسّ بحياته، أو تؤثر بسير الحياة الطبيعة في مدينة جنين ومخيمها.

عليان عليان

مبررات السلطة المكشوفة

المبررات التي ساقها المتحدث باسم أجهزة الأمن ووزير الداخلية في السلطة الفلسطينية لم تنطل على أحد ، وباتت محل تندر وازدراء الشعب الفلسطيني

1-أن من يحمل السلاح دفاعاً عن الوطن ومن أجل تحريره ، ليس خارجاً عن القانون ، بل بطل مقاوم يستحق التقدير والتثمين، ومن ثم فإن رجال المقاومة في كتيبة جنين والقسام و أبو علي مصطفى والمقاومة الوطنية وغيرها ، في مقاومتهم الباسلة هم محل إجماع الشعب الفلسطيني في مقاومتهم الباسلة دفاعاً عن الوطن والمقدسات.

2- أن من ينسق أمنياً مع الاحتلال هو خارج الإجماع الوطني ، ولا يمت بصلة لأدبيات حركات التحرر الوطني في العالم ، ولا يتخندق في خندق الوطن ، بل يتخندق في خدمة الكيان الصهيوني ومشاريعه في الاستيطان والتهويد وتهجير أبناء شعبنا إلى خارج الوطن.

3- إن الخارج عن القانون، هو الذي يرى المستوطنون يعيثون في قرانا ومدننا إجراماً عبر حرق المنازل والمركبات وتدمير المزروعات ، ولا يحرك ساكناً ، وهو الذي يأمر رجال الأمن بالاختفاء فوراً حال دخول قوات الاحتلال المدن والقرى الفلسطينية، للقيام بعمليات الاغتيال وهدم المنازل ، وهو الذي يطالب رجال الأمن بمطاردة رجال المقاومة وبإطلاق النار عليهم ، وإزالة العبوات الناسفة التي يزرعها رجال المقاومة لتدمير الآليات الإسرائيلية .

4- ويلفت الانتباه تصريح وزير الداخلية « في السلطة الفلسطينية «بأن الهدف من العملية الأمنية في جنين ،هو توجيه الشباب نحو الالتزام بالقانون والبرنامج الوطني، مشددًا على أهمية الوصول لعقول الشبان لتخفيف المفاهيم التحريضية والتوجهات المغرضة» ، فهذا التصريح يؤكد أن قيادة السلطة إما منفصلة عن الواقع ، أو تكذب على نفسها ، ولسان حالها يقول أن المشروع الوطني الفلسطيني هو مع مشروع أوسلو ومشتقاته ، الذي يتدثر بالدولة المستقلة في الضفة والقطاع ، رغم رفض العدو المطلق لموضوع الدولة الفلسطينية ، وكذلك الإدارات الأمريكية التي تتعامل معه في سياق إدارة الأزمات ، ويتجاهل حقيقة أن أغلبية الشعب الفلسطيني بات يرفض هذا المشروع البائس، وبات يعيد الأمور إلى المربع الأول» مربع تحرير كامل التراب الوطني ، خاصة بعد معركة طوفان الأقصى المجيدة.

لماذا هذه الهجمة الأمنية للسلطة على جنين وبقية مواقع المقاومة؟

لقد بات واضحاً أن قيادة السلطة ماضية في برنامجها لتصفية المقاومة ارتباطاً بما يلي :

1- تنفيذ قيادة السلطة للبرنامج الذي تم إقراره في قمة العقبة في 26 شباط 2023(فبراير) بالتنسيق مع الأمريكان، قبل اندلاع معركة طوفان الأقصى التاريخية ، وتم تأجيله ريثما تتوفر الظروف الملائمة لتطبيقه ، حيث باتت قيادة السلطة ترى في ضوء المعطيات الحالية بعد وقف إطلاق النار في لبنان ،وبعد الخراب الذي حصل في سورية ، وبعد التدمير المنهجي وحرب الإبادة في قطاع غزة ،أن الوقت بات ملائماً للشروع في تطبيقه .

وهذا البرنامج يتضمن أن يقوم أمن السلطة بإنهاء ظاهرة المقاومة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية بشكل خاص ،وفي عموم أرجاء الضفة ، بإشراف أمريكي ، وتشكيل لجنة لفحص استئناف التنسيق الأمني الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية بغية تطويره وتفعيله.

واللافت للنظر أنه في الوقت الذي التزمت فيه قيادة السلطة بإنهاء ظاهرة العنف (المقاومة) في الضفة الغربية ، مقابل أن تلتزم (إسرائيل) بوقف مناقشة إقامة أي وحدات استيطانية جديدة لمدة 4 أشهر، ووقف إقرار أي بؤر استيطانية جديدة لمدة 6 أشهر، راح مسؤول إسرائيلي، يصرح في اليوم التالي للقمة ، أنه «لن يكون هناك تغيير في التصريح السابق الخاص بتسعة مواقع استيطانية و9500 وحدة سكنية في الضفة الغربية «، وراح نتنياهو يعلن بأنه سيستمر في بناء وشرعنة البؤر الاستيطانية في الضفة، وفقًا لجدول التخطيط والبناء دون أي تغيير، ولن يكون هناك تجميد».

وهنا نذكر بأن ما لم يرد في بنود اتفاق العقبة هو الأخطر ، إذ إنه ووفق المواقع والمصادر آنذاك الإسرائيلية آنذاك ، فإن قمة العقبة ناقشت وأقرت الخطة الأمريكية في حينه ، التي تستهدف من جهة إجهاض المقاومة في جنين ونابلس وبقية أرجاء الضفة العربية ، ومن جهة أخرى حل المأزق الأمني والسياسي للكيان الصهيوني، ودفع الكيان الصهيوني للتوحد (حكم ومعارضة) في مواجهة المقاومة المشتعلة، التي باتت تلحق خسائر بشرية كبيرة في صفوف العدو سواء من الجيش أو المستوطنين ،والتي دفعت اللواء في احتياط الاحتلال، ورئيس «الموساد» السابق داني ياتوم، للتصريح «بأن عمليات المقاومة التي تتم في وضح النهار تظهر أن (إسرائيل) فقدت الردع « ودفعت وزير الحرب الصهيوني «يواف غالانت» للتصريح « «بأن أياما صعبة تنتظر (إسرائيل)».

وتشتمل الخطة الأمنية الأمريكية على :» تشكيل لجنة أمنية مشتركة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني بإشراف أمريكي، لتفعيل التنسيق الأمني ولاختبار فعاليته ومخرجاته وتدريب (5000) عنصر في الأردن ، وإرسالهم إلى محافظتي جنين ونابلس لقمع المقاومة مع تقليص كبير لنشاط جيش الاحتلال في المدن الفلسطينية.

2- أن قيادة السلطة باتت بصدد تقديم أوراق اعتماد للرئيس الأمريكي الجديد ، من خلال ضرب المقاومة وتصفيتها ، على أمل أن يقدم لها شيئاً عل صعيد وقف الاستيطان وتعزيز وجودها ، وعلى أمل التراجع عن صفقة القرن بشأن الحل الاقتصادي للصراع ، خاصة بعد أن تنكر نتنياهو لدورها رغم خدمات التنسيق الأمني، ورفضه لأن تحكم قطاع غزة في اليوم التالي لوقف الحرب على غزة بقوله : «لن نقبل في اليوم التالي لوقف الحرب في قطاع غز أن يحكم القطاع فتحستان أو حماستان» .

ان قيادة السلطة باتت بصدد تقديم أوراق اعتماد للرئيس الأمريكي الجديد ، من خلال ضرب المقاومة وتصفيتها ، على أمل أن يقدم لها شيئاً عل صعيد وقف الاستيطان وتعزيز وجودها ، وعلى أمل التراجع عن صفقة القرن بشأن الحل الاقتصادي للصراع ، خاصة بعد أن تنكر نتنياهو لدورها رغم خدمات التنسيق الأمني

ونذكر هنا بالاتصال الهاتفي الذي أجراه رئيس السلطة الفلسطينية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتقديم التهنئة له بفوزه في الانتخابات ، ورد ترامب على رئيس السلطة بأنه سيعمل على دعم السلطة الفلسطينية وتعزيز دورها الأمني ، ما دفع رئيس السلطة لأن يشمر عن ساعده ويصدر الأوامر بملاحقة رجال المقاومة وإنهاء ظاهرة الكفاح المسلح .

3- رهان قيادة السلطة الفاشل والبائس، بأن فصائل المقاومة تخوض معركة خاسرة في قطاع غزة ، وأنها باتت على مسافة قريبة من رفع الراية البيضاء ، ومن ثم فإن قيادة السلطة باتت في وضع يمكنها من فرض شروطها على فصائل المقاومة في قطاع غزة ، لكن هذا الرهان تدحضه وقائع الميدان ، خاصة وأن المقاومة باتت في أوج انتصاراتها وتلحق بالعدو خسائر كبيرة في الجنود والضباط المعدات بعد مرور ما يزيد عن 440 يوماً على بدء العدوان على قطاع غزة.

لقد انعكس رهان السلطة البائس على قرب هزيمة المقاومة ، على موقفها من لجنة الاسناد المجتمعي المقترحة من قبل الرئيس المصري عبد الفتاح السياسي بموافقة أمريكية، لحكم قطاع غزة في اليوم التالي لوقف الحرب ، فرغم تخلي المفاوض الفلسطيني المقاوم في لقائه مع الوفد الفتحاوي عن شروطه ،بأن تكون فصائل المقاومة هي مرجعية اللجنة المشكلة من شخصيات وطنية « تكنوقراط» ، وقبوله بأن تكون اللجنة تابعة لحكومة رام الله وأن تصدر بفرمان من رئيس السلطة ، إلا أن رئيس السلطة راح يتراجع عن ذلك ويطالب بإجراء تعديلات جديدة ، تضمن أن لا يكون ل حركة حماس ولفصائل المقاومة أي دور في تشكيل اللجنة ، مراهناً على أعطيات من الرئيس ترامب ،بأن تؤول الأمور لها في حكم قطاع غزة.

ما تقدم يستدعي من فصائل المقاومة ومن مؤسسات المجتمع المدني ومن نقابات ومؤسسات حقوقية وتجمعات أهلية ، أن تأخذ دورها في إفشال هجمة أمن السلطة على مخيم جنين والذي بات يترافق مع هجمة قوات الاحتلال على طوباس ونابلس وطولكرم وغيرها من المخيمات والمدن الفلسطينية.

عن موقع الهدف فلسطين

مداخلة الرفيق كويسي جلبير عضو الحزب الشيوعي في بنين

إن الموضوع الذي اخترتموه مهم للغاية، ولذلك نهنئكم أيضا لأننا نعرف الظروف الصعبة التي يعمل فيها الرفاق ونتابع أيضا كل المقاومة وكل النضال الذي يقودونه في مواجهة السلطات المغربية. وقبل كل شيء، نحن نعرف الدور الذي يلعبه المغرب فعليا اليوم على مستوى أفريقيا وعلى مستوى الشرق الأوسط، وبشكل متزايد كوكيل للإمبريالية الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

لذا، فيما يتعلق بالموضوع الذي اخترتموه، أعتقد أنه مهم جدًا،

أولا، في ظل الأزمة التي يمر بها العالم اليوم، وخاصة في ظل الوضع في أفريقيا. وخاصة مشكلة التحرر الوطني ومشكلة الديمقراطية والموقف الذي يجب أن تتخذه الأحزاب الشيوعية تجاه هاتين القضيتين المهمتين للغاية وخاصة في الوضع الدولي الذي يواجه فيه العالم أزمة خطيرة للغاية.

في البداية، سأعطيكم قراءة لخطاب رئيس القوات المسلحة الفرنسية الذي ألقاه يوم 27 أغسطس أمام MEDEF وهو مجتمع الأعمال في فرنسا. وأكد رئيس الأركان الفرنسي، وأنا أقتبس: "علينا أن نستعد لأوقات عصيبة للغاية، إذا كانت انسحاباتنا كغرب، وفي حين أن هذا يعزز استيلاء النموذج غير الغربي، فإننا ندخل بكل حزم إلى حقبة جديدة، غرب متنازع عليه وتفتيت قوي للغاية للنظام الدولي». ويضيف «إن هذا النظام الدولي تأسس على القانون الذي وضعه العالم الغربي ونحن يؤاخذ عنا أننا بنيناه للعالم الغربي فقط. وأضاف واليوم نشهد ظهور نظام بديل يريد إخراجنا».

وهذا بالفعل هو الوضع الذي نواجهه اليوم، وهو التحولات الكبرى ورفض العالم الغربي والحضارة الغربية المفروضة على العالم أجمع منذ ما يقرب من 1000 عام والدعوة إلى قيم جديدة.

والحقيقة أننا إذا رأينا العالم الغربي اليوم فإنه يمر بأزمة خطيرة جدا، لأننا نرى الولايات المتحدة التي تهيمن على العالم هي اليوم القوة المهيمنة، بلغت الديون العامة والخاصة التراكمية للولايات المتحدة حاليا ذروتها لتصل إلى 64 ألف مليار دولار وأصبحت عملة متوقفة حتى اليوم، حيث أعلنت إحدى الصحف أن الدولار لم يعد عملة ملجأ كما بدأ الناس كذلك يتحاشون سندات الخزانة الأمريكية. لكننا نعلم أن هذه الأزمة، وهذا التحول، يأخذوننا مباشرة نحو حرب عالمية ثالثة، لأنه في تاريخ العالم لم نشهد قط تسليم قوة مهيمنة إلى قوة أخرى، فهي إذن الحرب.

ومن وجهة النظر هذه، يرى الجميع المؤشرات عن ذلك، ما يحدث في أوكرانيا، وما يحدث في الشرق الأوسط. مع الإبادة الجماعية، على سبيل المثال، للصهيونية الإسرائيلية المدعومة من قبل الناتو. وبالنظر إلى ما يحدث في أوكرانيا مع استفزازات الناتو المستمرة ضد روسيا، وما يحدث في قارتنا الأفريقية حيث يتركز كل شيء اليوم، فإفريقيا هو المكان الذي نرى فيه حقا تركيز جميع التناقضات على مستوى العالم. لقد رأيتم أيضا ما حدث في شمال مالي حيث يحظى الإرهابيون بدعم علني من الأوكرانيين، عملاء حلف شمال الأطلسي.

لذلك نرى في الواقع أنه في مواجهة هذا الوضع، وهذه الأزمة، يتزايد الوعي بين الشعوب الإفريقية، بأننا يجب أن نبدأ فعليًا في الاعتناء بأنفسنا وتقرير مصيرنا بأنفسنا.

وللتذكير السريع، تعلمون أن استقلالات عام 1960 كانت استقلالات اسمية فقط بحيث في معظم البلدان الأفريقية، وخاصة في منطقة أفريقيا الاستعمارية الفرنسية، إذا كانت فرنسا قد خرجت بمخالبها، لكنها في الواقع تركت وراءها أنظمة استعمارية جديدة مع الحديقة الاستعمارية، التي تشمل الفرنك CFA، أي فرنك المستعمر الفرنسي، وأيضا دول مثل الجزائر وتونس والمغرب، ولكن بعد الاستقلال استسلمت، ونفس الشيء في ذلك فيتنام. بعد الاستقلال هذه هي طبيعة الحرب. ولكن في أفريقيا، استمرت هذه الحديقة الخلفية. وكانت هناك فترة الاستعمار الجديد، ولكننا اليوم نشهد بالفعل صحوة الشعوب الأفريقية فيما يتعلق بهذا الوضع والرياح الأفريقية التي تهب على القارة اليوم يجب أن تفهمها الأحزاب الشيوعية في أفريقيا جيدًا. .

ولهذا السبب فإن الموضوع الذي اخترتموه، وأكرر هذا، مهم للغاية، أي الموقف الذي يجب على الأحزاب الشيوعية أن تعتمده تجاه هذه الحركة المناهضة للإمبريالية التي ولدت والتي تنمو في القارة الإفريقية. ما هو الموقف الذي يجب أن تتخذه الأحزاب الشيوعية تجاه هذه الحركة الديمقراطية المتنامية؟ وهذا أمر مهم لأننا نشهد في العديد من الأماكن ثورات وطنية. غير أنه في العديد من الأماكن، ليست البروليتاريا، وليس العمال هم من يقودون هذه الحركات. وفي العديد من الأماكن، نجد جزء من البرجوازية، بل حتى وجزء من البرجوازية الكبرى المتمردة ضد أسيادها هي من تقود. فما هو الموقف الذي ينبغي على الأحزاب الشيوعية أن تتخذه تجاه هذه الحركة؟ وكما قال لينين، حتى لو كانت حالة ديمقراطية، في بلد تم فيه الاهتمام بهذه القضية الديمقراطية، من قبل الديمقراطيين البرجوازيين، يجب على الأحزاب الشيوعية أن تضع نفسها على رأس هذه الحركة، دعنا نقول لنقلها من الثورة الوطنية الديمقراطية إلى الثورة الشعبية الديمقراطية المناهضة للإمبريالية في بلدان مثل بلادنا نحو الاشتراكية الفعالة.

لذلك نرى اليوم، على سبيل المثال، ما يحدث على مستوى AES إذا لاحظتم، نجد القوى العسكرية، في معظم الأحيان من الطبقة العسكرية العليا أو من الطبقة العسكرية الوسطى الذين دخلوا في تمرد مع الإمبرياليين الذين يسيطرون على البلاد.

لكن هذا يجب أن يكون في الواقع موقف الشيوعيين تجاه هذه الأنظمة. يجب على الشيوعيين أن ينخرطوا على مستوى حركاتنا الوطنية وأن يعملوا على تحويلها نحو أنظمة ديمقراطية واشتراكية حقيقية لصالح الجماهير. وقبل كل شيء، في الوضع الحالي، حيث نرى علامات التحذير من حرب عالمية ثالثة تتشكل. ونحن نعلم أنه في أفريقيا، كانت هناك الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية حيث تم استخدام السكان الأفارقة كوقود للمدافع. يعلم الجميع أن الحرب العالمية الأولى ولدت الثورة البلشفية، والحرب العالمية الثانية ساهمت في ميلاد الحالات الاشتراكية وحركات تصفية الاستعمار.

ولذلك يجب على الأحزاب الشيوعية والحركات الثورية على مستوى أفريقيا أن تستعد بحيث تكون الحرب العالمية القادمة التي يجري الإعداد لها هي الحرب بين الأفارقة والإمبرياليين، وحتى لا تعود الشعوب الأفريقية وقودا للمدافع أو متفرجين بل أكثر تشاركية في هذه الحركات، وأنها تعمل بشكل فعال كقوة دافعة لحركة شعبية كبيرة لإنهاء الاستعمار نهائيا في أفريقيا لانتزاع أفريقيا.

لذا، لنضع رجالا واقعيين؛ هناك تعددية أفضل لضمان قدرة الأنظمة الشعبية الحقيقية والأنظمة الديمقراطية على التحرك نحو الاشتراكية. ما نلاحظه في الواقع فيما يتعلق بهذا، فيما يتعلق بهذه الحركة الإفريقية، هو أنه حتى البرجوازية الكبيرة تشارك في هذه الحركة.

ولنأخذ مثال نيجيريا. إذا كنتم تعلمون في المرة الماضية، حالة أغنى رجل في أفريقيا ونيجيريا يُدعى DANGOTE أنشأ مصفاة هي أكبر مصفاة في أفريقيا. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه المصفاة على وشك البدء في العمل، كان يفكر في استخدام النفط النيجيري لتشغيل المصفاة، لكن الشركات المستغلة لهذا النفط، وهي الشركات الإنجليزية والأمريكية والفرنسية، التي كانت تسعى للحصول على النفط النيجيري، رفضت أن تبيعه النفط من نيجيريا. واضطر في البداية إلى شراء النفط من الولايات المتحدة وحتى من دول الشرق الأوسط لبدء إمداد مصفاته. لذلك اضطر إلى الاحتجاج حتى أمر الرئيس النيجيري الشركات التي تستغل النفط النيجيري أن تبيعه النفط النيجيري وأن تبيعه له، ليس بالدولار بل بالعملة المحلية.

إذن هذا جزء من الحركة التي نلاحظها بالفعل والتي تحتاج الأحزاب الشيوعية في مناطقنا اليوم إلى رؤيتها وأن توقظ الناس بالفعل. لقد رأيتم كل ما حدث في كينيا في المرة الماضية، ولا بد أنكم سمعتم عن هذه الحركة التي قادها الحزب الشيوعي الكيني.

في الآونة الأخيرة، انتفض الشعب النيجيري في نيجيريا، وهناك أيضا نشهد المزيد والمزيد من الوعي. هذه المرة وعي بمعنى ضمان فعال أن البروليتاريا الأفريقية، والأحزاب الشيوعية الأفريقية يمكن أن تضع نفسها على رأس حركة التحرير هذه، هذه الحركة الديمقراطية، لضمان أن أفريقيا تكسر بشكل فعال وإلى الأبد القيود التي ربطتها بالنظام الإمبريالي العالمي.

شكرا لكم رفاقي.

مداخلة الرفيق موندير خلفاوي القيادي في حزب العمال التونسي

شكرا رفيقتي زهرة شكرا لحزب النهج الديمقراطي العمالي على هذه الدعوة شكرا مرحبا برفاقنا من أمريكا من بلجيكا ومن البنين

تحية إلى الشعب الفلسطيني وإلى مقاومته بعد تقريبا سنة من العدوان الصهيوني وصمود المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني

هذا الشعب الذي يقاوم احتلال استيطاني، يحارب الدول الغربية الإمبريالية وأمريكا وكل القوى المعادية للشعوب، يقاومها بإرادة فولاذية وهي قضية كل الشعوب في العالم المحبة للسلام وقضية كل الأحزاب الشيوعية.

كذلك تحية إلى الذكرى الثانية لتأسيس حزب النهج الديمقراطي العمالي امتداد لحركة إلى الأمام في الذكرى الـ 54

تحية إلى شهداء المغرب، الشعب المغربي، وشهداء إلى الأمام ومعتقلي الريف ومعتقلي النهج الديمقراطي وإلى الأمام.

إذن أدخل في الموضوع. الموضوع هام يتعلق بقضية مركزية للشيوعيين وخاصة في البلدان التابعة والمستعمرة وهي الثورات الوطنية الديمقراطية. من المعلوم أن قضية التحرر الوطني أصبحت مهمة الطبقة العاملة والأحزاب الشيوعية بعد أن تخلت البرجوازية العميلة الكومبرادورية في البلدان التابعة عن دورها. تخلت عنه ليس كما تمت في البلدان الرأسمالية في الغرب حين كانت البرجوازية هي حاملة المشروع في التغيير.

النقطة الثانية التي أريد أن أركز عليها أنه لا تحرر حقيقي بدون ثورة عميقة اجتماعية، ولا انتصار بدون تحول السلطة إلى العمال والفلاحين وإلى حلفاءها من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة.

وقد بينت التجربة في العالم فشل الأحزاب المسماة الشيوعية التقليدية التي راهنت على التحول السلمي أو التحول بين ظفرين «التحول الديمقراطي» والأمثلة عديدة اليوم. والمثال كذلك، حتى ما عشناه نحن في تونس، قمنا بثورة أو انتفاضة مست رأس السلطة ولكنها لم تمس المنظومة الرجعية الحاكمة، من أسسها الاقتصادية والاجتماعية والطبقية إلى غيره.. وبالتالي فالثورة حققت مكسب الحرية في تونس مكسب الحريات والديمقراطية

البرجوازية لعب فيها المال السياسي دورا سلبيا وهو ما سهل على الشعبوية والفاشية في تونس أنها تصل إلى السلطة. ومن ثم تمكنت البرجوازية والمنظومة من أن تعيد إنتاج نفس النظام ما قبل 2011 وما قبل الثورة.

المسألة الثانية الثورة الوطنية الديمقراطية، تقريبا بالنسبة للشيوعيين هي تحويل السلطة بثورة ناجحة وليس ثورة مأزومة أو ثورة فاشلة. ثورة ناجحة بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني الشيوعي بقيادة الطبقة العاملة والفلاحين. تقريبا هي رأسمالية الدولة لكنها رأسمالية الدولة من طراز جديد من طراز أن العمال والفلاحين هم الماسكين بالسلطة، وهم الذين يقودون الدولة الجديدة دولة الديمقراطية الشعبية.

الديمقراطية الشعبية هي البديل عن حكم المنظومة الرأسمالية التابعة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. الديمقراطية الشعبية هي شعار مركزي مرحلي وفي نفس الوقت هي شعار تكتيكي. نقود الجماهير في المعارك الجزئية والقطاعية، يعني بالنظر إلى هذا الشعار المركزي، يعني الشعار المركزي «الديمقراطية الشعبية» يلزم أنه يقودنا في معاركنا اليوم وفي نفس الوقت هو الشعار المركزي، حتى لا تسقط نضالات الطبقة العاملة في الإصلاحية، في تحقيق مكاسب جزئية دون البوصلة. دون إضاعة البوصلة. التجربة التونسية بينت ذلك. بينت أن البرجوازية قادرة على الالتفاف على الثورة وتعطي الحرية السياسية لكنها تسعى أنها تستولي على الإعلام، تستولي على الأجهزة على البرلمان بالمال السياسي بالفساد إلى آخره تشتري الضمائر وتشتري الأحزاب التحريفية ومنظمات المجتمع المدني وتلتف على الثورة لرجوع الهيمنة البرجوازية الكمبرادورية التابعة للإمبريالية.

أهم الإجراءات: برنامج الديمقراطية الشعبية هي من الناحية الاقتصادية اقتصاد وطني. تسير من خلاله المؤسسات العمومية من طرف العمال. إقامة الجمهورية الديمقراطية السياسية أن تعني ممارسة الشعب للسلطة عبر الهيئات المنتخبة ومبدأ سحب الثقة. كذلك من ناحية أخرى دستور يضمن العلمانية والمساواة بين الجنسين إلى آخره، وكذلك الإصلاح الزراعي: ومصادرة وتأميم الأراضي من الملاك العقاريين وتحرير الفلاحين الفقراء وبعث تعاونيات مساعدة الحرفيين.

والنقطة الرئيسية والهامة في كل هذا في أثناء الحراك الجماهيري وأثناء الثورات، لابد من أعطاء أهمية للتنظيمات الذاتية للجماهير التي يمكن أن تخلقها الجماهير قبل الثورة أو أثناءها وهي وسيلة مقاومة للاستبداد للفاشية وهذه التنظيمات الذاتية التي تخلقها الجماهير مثل ما تم ذلك أثناء الثورة البلشفية أيام لينين، السوفيتات، تواجدت هذه التنظيمات في بعض الثورات في تونس تواجدت لجان حماية الثورة التي كانت ستكون البديل كمقاومة للحفاظ على الثورة. وكذلك كانت ستكون وسيلة حكم بعد نجاح الثورة، ولكن أقول أن البرجوازية والسلطة التفت حول هذه اللجان وهمشتها وأوجدت شكلا آخر لما يسمى بين ظفرين «التحول الديمقراطي» الذي أدى إلى تهميش القوى الثورية وتهميش القوى الشيوعية وحزبنا. وبالتالي أعادت تشكيل المنظومة من جديد، منظومة التبعية والاستغلال والاضطهاد. واليوم مطروح على أحزابنا، الأحزاب الشيوعية أنها تضع نصب عينيها ثورة وليست ما يسمى بالنضالات الانتخابية، يعني التعويل على التحول البرلماني، التعويل على الانتخابات لتحويل السلطة. التجارب عديدة، تجارب كما بوديموس كما سيريزا وعديدة هي تجارب اليوم في العالم التي أثبتت أنه حتى وإن كنت قادرا على الوصول إلى السلطة فلن يكون بإمكانك أن تحكم لأن الدولة العميقة هي التي تتحكم في الاقتصاد والثقافة والإعلام والعسكر والبوليس والسجون والقضاء، يعني يلزم تحطيم جهاز الدولة، وإذا لم يتم هذا ولم تصبح الطبقة العاملة هي الماسكة بالسلطة من أجل المرور بالثورة الوطنية الديمقراطية نحو الاشتراكية عبر التأميم وعبر التعاونيات إلى آخره.. وهذه هي البوصلة التي يلزم أن تكون عند الأحزاب الماركسية اللينينية رغم ضعفها ورغم عدم وجودها في أغلب البلدان الرأسمالية. يمكن تجنب الخسائر والانتصار في المعارك في اتجاه هذا الهدف، هدف الثورة الوطنية الديمقراطية ذات الأفق الاشتراكي.

كلمة الرفيقة خديجة أخت الشهيدة سعيدة المنبهي في ذكرى الشهداء

تحية لكل الحضور

أشكر الرفاق في حزب النهج الديمقراطي العمالي على دعوتهم هذه وعلى إصرارهم على إحياء ذكرى الشهداء كل سنة.

ماذا عساي أقول بهذه المناسبة والحديث عن سعيدة المنبهي والشهادات عنها لم تنقطع منذ 11 دجنبر 1977، على الساعة الخامسة صباحا، لحظة وقوف تلك الآلة التي كانت تسمعنا دقات قلبها، ونحن في بهو مستشفى ابن رشد، موريزكو آنذاك، ولا قدرة لنا أنكون بجانبها سوى تلك الحرقة التي ملأت كياننا. لا بد ومن جديد الإصرار على اعتبار أن الدولة المغربية هي المسؤولة عن فقدانها، وهي في إضراب عن الطعام تجاوز 34 يوما دون العناية اللازمة، وهي في غيبوبة، وكذلك عدم الاهتمام اللائق والضروري للشابتين اللتين كانتا معتقلتان معها، ربيعة أفتوح وفاطمة عكاشة، وهن في عنفوان شبابهن صامدات أمام القمع والحرمان والعزلة التامة للمطالبة بحقهن وبالاعتراف بهن كمعتقلال سياسيات.

سعيدة شابة لم تتجاوز بعد الخامسة والعشرين من عمرها، في أعز وأقوى عطائها.

إن ذكرى استشهاد سعيدة المنبهي والتي تجسد اليوم الوطني للمرأة المناضلة، أخذا بعين الاعتبار أن سعيدة امرأة خاضت معركة التحدي ضد القمع والعزلة إلى حد الموت، والدليل على ذلك حضورها الدائم بيننا ومعنا حتى في استشرافها لموتها. أليست القائلة:

«تكلموا وتحدثوا عني لأولادكم،
وتذكروني دائما بلا ألم»

وكذلك:

«لن نتراجع قط/
ولو من تحت التراب،
سنشق طريقا نحو النور/
نحمل زروال في قلوبنا»

إن سعيدة المنبهي هي قضية/ومدرسة/ ووطن، فمواقفها وقناعاتها ونضالها من أجل تحرر المرأة واضح، إنها تحمل هذا النضال في وجدانها وتعبر عن هذا الانتماء في شعرها واصفة معاناة النساء، إن سعيدة المنبهي رائدة الحركة النسائية بامتياز وملحمة لكل الأجيال.

فممارستها السياسية واعتقالها وإضرابها عن الطعام، هذا التحدي حتى الموت يعبر عن هذا الانتماء. فالنساء قادرات على شق طريقهن نحو التحرر والتقدم. وما نشهده اليوم من حركات احتجاجية نسائية خير دليل على حضور ونضج الوعي النسائي وعدم نسيان من ضحوا من أجل هذا الوطن، فالنساء اليوم رافعات شعارات النضال والتحدي، مطالبات بالحق في الإضراب عن العمل الذي أصبح يزعج، وكل المحاولات جارية لمنع هذا الحق أو الحد منه. فنضال نساء فيكيك وسيكومار في مكناس / آسفي/ ميناء طنجة/ مراكش/ سيدي إفني/ زاكورة... لشاهد على حضور النساء في الساحة النضالية، مدافعات عن كل حقوقهن ضد الاستغلال والاضطهاد وكل أشكال القمع من أجل كرامتهن.

فسعيدة المنبهي رمز للحركة النسائية، مناضلة نقابية وسياسية، ناضلت في قطاع التعليم وفي الاتحاد المغربي للشغل، وكطالبة في انتمائها للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وكسياسية في منظمة إلى الأمام. هذا تاريخها.

فكل شعرها ورسائلها والنص الذي لم تتمكن من إتمامه بسبب موت الغدر يشهدان على ذلك.

إن النص الذي كتبته في السجن هو حوار بينها وبين النساء السجينات، واللواتي يتم استغلالهن ببيع أجسادهن من أجل قوتهن اليومي، وقد كانت تقوم داخل السجن بمحاربة الأمية، وتمكنت من معرفة مجموعة من مشاكلهن ومعاناتهن والتي عبرت عنها في ذلك النص.

فإحياء ذكرى استشهادها محطة نضالية لاستحضار قيمها الكفاحية والتحررية.

سعيدة المنبهي تحمل قضية: قضيتنا جميعا من أجل الحرية وضد الاستبداد.

تحكي في شعرها عن اعتقالها، فتصف هذا العدوان كشهادة للأجيال القادمة، ففي رجوعها إلى مكان سكناها، حين فتحت الباب، تجد أربعة أشخاص/رجال مجهولي الهوية في الانتظار في ظلمة المساء: 16 يناير 1976. فتشوا بيتها، كل ركن فيه وجمعوا كل كتبها ووثائقها ودنسوا بيتها ولوثوا خصوصياتها، ثم أخذوها معهم إلى موقع القمع والتعذيب، درب مولاي الشريف، السيء الذكر، معصوبة العينين ومكبلة اليدين وستبقى سجينة هذا المكان البشع معزولة حتى ولوجها السجن بعد ثلاثة أشهر ونصف. فشعرها، انتصار ضد القمع والسجن «سأموت ماركسية لينينية» إنها وصيتها الأيديولوجية لانعتاق الشعوب ضد الاستعمار والإمبريالية والاستغلال اللامحدود.

فقضية سعيدة المنبهي، هي قضية كل الشعوب المقموعة والمحرومة من الحقوق المطالبة بالحق في التعليم/ السكن/ الحرية/ العدالة والكرامة الإنسانية شعار شباب اليوم.

فسعيدة المنبهي كانت تحمل قضية التقدم الذي لاولن يتحقق إلا بالديمقراطية التي تجعل المواطنين متساوين أمام القانون والعدالة. إنها قضية ضرورة الحق في الانتماء السياسي والنقابي والممارسة والتعبير عن الرأي، فسعيدة المنبهي مدرسة للتحدي والصمود ووطنا تعلمنا منه معنى الاختلاف وحب الآخر والإنسانية والتضامن فكل شعرها تعبير عن معاناة النساء، عاملات، فلاحات، أمهات، والفضح للاتجار بالنساء، يحمل شعرها بقوة كل الحب الذي تكنه وتحمله لوطنها، لنسائه، لعائلتها، أصدقائها/ أخواتها... تحاور كل واحد في رسائلها، فتشعره بأنه عالم بأكمله، وخصوصا ذلك الحنان والحب اللذان توصف بهما علاقتها بالأم، فخيتة الهلالي وبالأب عبد الله المنبهي.

فسعيدة المنبهي المرأة الأممية، الحامل لكل هموم وكفاح المضطهدين أينما وجدوا من أجل الحرية والاستقلال. فهي تناجي فلسطين التي كانت تسكن مشاعرها، ووجدانها ونضالها باعتبارها قضية احتلال لا مشروع، وتتضامن مع شعب الشيلي أثناء حكم بينوشي والبوليفي، ونساء الأرجنتين، فشعرها إعلان واضح ضد الاحتلال والاستعمار الإمبريالي الصهيوني. هذا الاستعمار الذي يجدد ثوبه باستمرار من أجل إبادة الشعوب والذي أصبح شرسا اليوم أكثر من الأمس. والقضية الفلسطينية شاهدة على ذلك.

إن اسمك سعيدة يرن دائما حاملا رمز غد مشرق وإضرابك عن الطعام مع كل رفاقك المعتقلين في إصراركم على الاعتراف بكم/بكن كمعتقلين ومعتقلات سياسيين تملكون كل الحقوق بداخل السجن. في استشهادك، أوقف كل رفاقك إضرابهم عن الطعام، فهناك من فقد صحته ولم يسترجعها فيما بعد وبعضهم كان سيواجه الموت المحقق. فموتك رمز للمقاومة والتحدي والتشبث في الآن ذاته بالحياة، بالوجود.

إن صورك مرفوعة دائما شابة، جميلة تنظرين إلى الأفق لهي أكبر تحدي للجلاد/ للقمع/ للاستبداد كأنك تقولين أنا زلت حية، موجودة دائما بينكم/ معكم/ ولن أتخلى عن مبادئي. لقد استشهدت غدرا وسأولد من جديد/ أولد دائما في كل ذكرى/ إنني واحدة منكم، مناضلة حتى الانتصار.

نحن بدورنا نعلن لك باستمرار أن حضورك معنا زاهر بالقوة وبالفعل وبالصمود الدائم.

صامدون دائما وبهذا الحضور الدائم لك، نحمل فكرك على الدوام ولم نتخلى عنه وعن انتمائك لكل الشعوب وفلسطين على رأسها.

غالبا أشتاق إلى الإحساس المادي بوجودك إلى جانبي تزرعين كما كنا في الماضي ونحن شباب تلك العزيمة والإصرار اللذان كنت تحملين، متشبثات بالأيديولوجية الماركسية وباعتبارها الطريق الوحيد لتحرر الشعوب. أقرأ شعرك/ إرثك لنا ويتقوى عندي هذا الاقتناع، ونبقى صامدين دائما.

وحين يستولي علي الغبن أجدك دائما بجانبي، ومن خلال شعرك، رفيق الأمل الدائم، أشعر بأننا منتصرون غدا أو بعد غد، لا يهم. فالمستقبل هو لكل الشعوب ضد الاستغلال والقمع والاستبداد، ضد الإمبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد الهادف إلى إبادة الشعوب التواقة إلى الحرية.

نقف كل سنة إكراما وإجلالا لكل اشهداء هذا الوطن جبيهة/ بن بركة/ زروال/ التهاني/ الشباطة/ الدريدي/ بن الهواري/ قرينة/ ... واللائحة طويلة، فمعذرة عن عدم ذكر كل الأسماء.

أحييك سعيدة، وأحبك حاضرة وغائبة/ أنت ساكنة في قلبي حتى الالتحاق بك.

وشكرا

خديجة المنبهي

مخاطر التطبيع التربوي الأكاديمي.. أي دور للشبيبات المناضلة؟

م. سعد

يعتبر التطبيع بصفة عامة مصطلح سياسي ديبلوماسي يشير إلى «جعل العلاقات طبيعية» بعد فترة من التوتر أو القطيعة لأي سبب كان، حيث تعود العلاقة طبيعية وكأنه لم يكن هناك خلاف أو قطيعة سابقة، مثلا يكون هناك صراع لمدة طويلة بين بلدين أو أكثر لما ينتهي هذا الصراع ويبدأ البلدان في التقارب بتطبيع العلاقات بينهم. ويتم التطبيع عبر عدة أشكال وأنواع...

ومن بين هذه الأشكال التطبيع التربوي والأكاديمي، الذي هو نوع من أنواع التطبيع ويقصد به، تبادل الخبرات العلمية والتجارب التعليمية والمناهج بين بدين أو أكثر، ويكون عبر بعثات تربوية أو ندوات وأيام دراسية مشتركة، ويهدف إلى جعل المناهج والمقررات المتبعة في بلد ما منفتحة على البلد المراد تطبيع العلاقات معه في هذا المجال، إما بتدريس تاريخه أو جغرافيته أو طبيعة السلطة فيه والثقافة السائدة فيه.

وبهذا المعنى، يود النظام المخزني فرض التطبيع التربوي مع الكيان الصهيوني كأنه بلد طبيعي كباقي بلدان العالم، في حين هو كيان إجرامي وإرهابي قائم على تصفية الآخر وعلى فكرة عنصرية "بلد قومي لليهود" أي دولة مبنية على دين معين وهو ما يتنافى مع الدولة الديمقراطية الحديثة التي من أهم أسسها العلمانية وأن المواطنة ليست على أساس الدين واللغة، أي في هذا المجال هو كيان يستعمل أفكار أيدولوجية بائدة تخلصت منها البشرية والإنسانية منذ زمن بعيد.

والأخطر أن الكيان الصهيوني يعتبر أهم أداة للإمبريالية للتدخل في منطقتنا، حيث أنه جزء عضوي من الإمبريالية الأمريكية ويعمل انطلاقا من كونه أداة لها هدفه تثبيت السيطرة الإمبريالية وخاصة الأمريكية على المنطقة. لذلك فإن الحلول المرتكزة على التعايش مع إسرائيل ككيان صهيوني تعني القبول بالهيمنة الإمبريالية وخاصة الأمريكية، والرجعية على المنطقة.

ومنه فإن هذا الكيان كقاعدة عدوان أساسية ضد الشعوب في المنطقة، وهي جزء من قوى الحرب والسيطرة، وبالتالي جزء من العولمة العسكرية الموجهة ضد شعوبنا، لذلك هو عدو كل شعوب المنطقة وليس الشعب الفلسطيني فقط، لذلك يجب مقاومة أي طرح للقضية الفلسطينية كصراع بين عرب ويهود أو بين مسلمين ويهود لأنه بكل بساطة صراع بين قوى التحرر والديمقراطية والاشتراكية من جهة وقوى الاستغلال والنهب والاحتلال والسيطرة الامبريالية من جهة أخرى، كما يجب أيضا النضال ضد تحويل اليهود إلى جيش إمبريالي.

ومن هذا المنطق تتجلى لنا خطورة التطبيع التربوي الذي يود النظام فرضه كسياسة أمر واقع مع دولة إحتلال وأداة للإمبريالية في المنطقة، فإسرائيل لم تنشأ نشأة طبيعية كباقي الدول كي نطبع معها العلاقات بما فيها التطبيع التربوي وإنما كدولة احتلال مصطنع لا يتوفر على المقومات الطبيعية للدول والبلدان، إنه كيان قائم على القتل وإراقة الدماء وهضم حقوق الشعب الفلسطيني.

ومنه فإن أي تطبيع كيف ما كان بما فيه التطبيع التربوي مع هذا الكيان يعني أولا شرعنة الاحتلال وشرعنة التدمير والنهب وسرقة الأراضي وفرض الرجعية، ومخاطر التطبيع التربوي على السياسات التعليمية في المغرب يمكن إجمالها في النقط التالية:

- تزوير التاريخ الحقيقي للمنطقة في المقررات الدراسية، فبدل أن يتم وصف الكيان باسمه الحقيقي بدولة احتلال ودولة نهب وتدريس تاريخه الإجرامي، ستصبح المقررات تدرس هذا الاحتلال على أنه دولة طبيعية مثل باقي الدول والأوطان، وبالتالي ستصبح مقرراتنا مبنية على الكذب والتزوير.
- ضرب ديمقراطية التعليم وحقوق الإنسان داخل المدارس الذي هو مطلب شعبي وتقدمي، حيث أن التطبيع التربوي سيمرر للشبيبة التعليمية أفكار رجعية غير ديمقراطية عنصرية تشجع الاحتلال والحروب ولا تعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها السياسي والاقتصادي، فالتعليم غايته هو نشر الإنسانية والفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وتطبيع العلاقات مع دولة احتلال يعني ببساطة نشر عكس الغاية الأصلية التي أتى من أجلها التعليم.
- تكريس قيم الخنوع والخضوع والانتهازية في الشبيبة التعليمية الناشئة، فبدل اعتماد مراجع تنمي الفكر النقدي، والرفض والتحليل، فإنه مع التطبيع التربوي سيتم تمرير قيم الانتهازية التي مفادها أنه يمكن التطبيع مع دولة احتلال ومع أي مجرم فقط حفاظا على مصالحنا الضيقة وإن كان هذا التطبيع يسيء للإنسانية في عملية ستؤدي بالشبيبة للتفكير وفق مصالحهم الخاصة الأنانية على حساب المصلحة العامة.

إن التطبيع التربوي ينطوي على مخاطر كارثية تهدد المجتمع المغربي وخاصة أجياله الصاعدة، مما يستدعي استنهاض كافة الجهود والإمكانيات الشبابية لمناهضته على كافة الأصعدة، وخاصة عن طريق الحركة الطلابية وحركة شباب الشغيلة التعليمية، إضافة إلى الشبيبات السياسية المناهضة للتطبيع النظام المخزني مع دولة الاحتلال.

ان الكيان الصهيوني يعتبر أهم أداة للإمبريالية للتدخل في منطقتنا، حيث أنه جزء عضوي من الإمبريالية الأمريكية ويعمل انطلاقا من كونه أداة لها هدفه تثبيت السيطرة الإمبريالية وخاصة الأمريكية على المنطقة. لذلك فإن الحلول المرتكزة على التعايش مع إسرائيل ككيان صهيوني تعني القبول بالهيمنة الإمبريالية وخاصة الأمريكية، والرجعية على المنطقة.

فلا يمكن مناهضة التطبيع التربوي إلا بمحاصرة هذا السرطان داخل الثانويات والإعداديات، بأنشطة ثقافية موازية، تعرف بطبيعة القضية الفلسطينية، وهي مهام يجب أن يلعب فيها الأساتذة والأستاذات الشباب/ات الدور المركزي سواء في إطار النقابات التعليمية المناضلة، أو في إطار الجمعيات الحقوقية.

وفي هذا الصدد على الحركة الطلابية المغربية تحمل مسؤولياتها التاريخية في مقاومة التطبيع الأكاديمي والخروج من سباتها في هذا الجانب، فلطالما سطرت الحركة الطلابية المغربية بطولات تاريخية تدرس في كيفية مساندة الشعب الفلسطيني (زبيدة خليفة 1988، كاديري 2008..) واليوم ونظرا لخطورة الأوضاع، فيجب على كل مكونات الحركة الطلابية التوعية بمخاطر التطبيع الحقيقية وذلك من خلال تنظيم أنشطة محلية ووطنية في مختلف المواقع الجامعية وتخليدها كل الأيام التي ترمز لمحطة أو ذكرى من محطات تاريخ نضال الشعب الفلسطيني البطل (يوم الأرض، يوم الأسير...)، وفضح ومقاطعة أي عملية تروم تغيير المناهج الجامعية بما يتوافق مع رغبات والمصالح الضيقة للأنظمة الرجعية العميلة، وتنظيم أشكال نضالية موازية أمام أي مبنى داخل الجامعة المغربية قد يستضيف أي بعثات محتملة من الجامعات الصهيونية إلى الجامعات المغربية أو أيام دراسية المشتركة...

إن المدرسة والجامعة العمومية مهددة بشكل غير مسبوق وخطير إذا ما تفاقمت مظاهر التطبيع التربوي والجامعي، ما يفرض تحلي الجميع بخطورة الوضع وتحمل المسؤولية والبدء في دينامية شبابية عارمة منظمة وجماهيرية، أساسها مناهضة التطبيع وإنقاذ الشبيبة المدرسية.

في بعض تمظهرات «النار»

أبو حنظلة

تكاد البحوث التاريخية بمختلف مشتقاتها وفروعها (الإنـاسـة، الأركيولوجيا، الإتنوغرافيا..) تجمع على أن الإنسان ما كان ممكنا أن يحقق طفراتهِ الأولى لولا اكتشافه النار، واهتداؤه إلى استعمال اليد، ولاسيما حين توصل إلى وظائف الفأس.. والملاحظ أن النار تأرجحت بين فيض دلالات؛ فهي توظف توظيفات سوسيو ثقافية (الطهو، صهر الحديد، العلاج) «من الكيّ قد يكون الشفاء» درء أخطار الحيوانات الضارية..، وأخرى طقسية (القاف حرف ساكن)، كهنوتية، سواء أكانت احتفالية في المعابد، أم آلية من آليات الوعيد والترهيب، وربما تحولت النار إلى «برد وسلام». وورد في نص دينيّ أن «إبليس» استند إليها في الحجاج محتجا على الانتصار لطينية آدم، على ناريته (انظر مأساة إبليس. «نقد الفكر الدينيّ»، صادق جلال العظم. متعدد الطبعات).. بل إن طائر الفينيق لينبعث من رمادها كما تقول الميثولوجيا، التي تدعي أيضا أن بروموسيوس سرق نار المعرفة من أجل البشر فنال» جزاءه» المعروف.

وربما أمست إحدى آليات التخلص من جثث الموتى.. ومن الطرائف أن العرب كانت، وهي تطهو طعام القرى تمزج حطب النار بالعود حتى يهتدي الأعمى إلى مكان الأدِب، داعي الجفلى، بحاسة الشمّ.

يحضر قولهم: «فلان نار على علم» دلالة على شهرته، أو رأسماله الرمزيّ، تقول الخنساء:

وإن صخرا لتأتم الهداة به
كأنه علم في رأسه نار

أما بشار بن برد فيقول في موقفه من الحسود:

لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يُعرف طيبُ عرف العود

النـار والإيـديـولـوجـيـا: ليست الإيديولوجيا هنا بمعنى الوعي الزائف، وإنما قصديتها مجموعة من التصورات التي يؤمن بها حزب، أو تنظيم، أو طبقة، أو مؤسسة، كما أن هذا المفصل ليس مُسقطا (اسم مفعول) بالمظلات، فالميدان هو الفيصل؛ ذلك أن إحراق علم معين يكون مؤشرا دالا على موقف معارض يُدين، يشجب ويستنكر.. ولا أعتقد، في حدود علمي، أن علما نال ما نال علم الكيان الصهيونيّ من رفض، وتمزيق، ودوس وإحراق.. وتستند الصهيونية إلى ما عُرف بالمحرقة: الهولوكوست تضليلا وتمويها محاولة استدرار عطف «المنتظم» الدوليّ، واستعطاف الدول الحليفة حتى تبرر وحشيتها، وتمرر بربريتها. وقد أموت وفي قلبي/ذهني شيء من تساؤل رئيس هو: ما محل الشعب الفلسطينيّ البطل من تلك المحرقة؟؟!! ومما أذكره متأسفا أنني هممت بحضور مقابلة نهائية في كرة القدم، يوم نظم المغرب مباريات كأس إفريقيا، وكانت بين نيجيريا والكامرون، حين حرمني شرطيّ من مجلة عزمت على وضعها بيني وبين إسمنت الملعب، وبرر ذلك بأننا نكثر من القراءة، وبأننا نشعل النيران باعتماد أوراق الكتب والمجلات، علما بأنني مغربيّ، لا أحمل جنسية نيجيريا، ولا جنسية الكامرون ..! ومن الشعارات التي احتفى بها المتظاهرون في الحراك «هي النار الزرقاء..»

لهذا وذاك نالت النار حظوة استثنائية في تصور الفيلسوف Ba-chelard ، حيث خصّها بما سماه «شاعرية النار»، ولا غرابة، إذ قارب «شاعرية الفضاء»..

أبوحنظلة يوليوز 2024.

حساسية الأديب...

حاتم الوالي

الحساسية المفرطة هي الأرض الخصبة التي ينمو فيها الأدب ويثمر، والأشخاص الحسّاسون جميعهم أدباء، حتى وإن لم يكتبوا لنا فهم يكتبون في قلوبهم الحكايات والقصائد والتصورات التي لا تختلف عن مثيلتها المنشورة في الكتب أو الوسائط المرئية والمسموعة.. المواقف والشعور الضخم ماثل في صمتهم كما هو ماثل في كلام غيرهم..

والأديب شخص لا يجيد وضع المقاسات الحقيقية للشعور، الله يعلم أنه أقل الناس موهبة في الدقة الواقعية، لأنه لا يرى الأشياء إلا هائجة مثل إعصار، ولا يشعر بها إلا عنيفة مثل زلزال.. ولا يتحدث عنها إلا مرتعشا مثل نذير بالكارثة..

ثم إن الأدباء قوم يستطيعون الانتقال بسهولة إلى قلوبنا وأرواحنا ليفتتحوا فيها مزارع للأوجاع، يمكنها - باستعمال اللغة المناسبة - إنتاج المأساة بمواصفاتهم الحساسة، بألمها الضخم، بأحجامها الخاطئة.. بكمياتها الكبيرة.. إنهم يملؤوننا بالقوانين الخاطئة جدا، ويؤذون قلوبنا بلا توقف، حتى لم نعد - نحن البشر العاديون - نشعر تجاه الأشياء العادية بشكل عادي، بل نشعر بها بنفس المبالغة والضخامة التي يشعر بها أولئك الرفاق، مع أن قلوبنا ليست مصممة لمثل هذه المهمة، ولا يمكنها التعايش مع تلك الأشياء المشوهة التي تتكاثر في وجداننا.. فكانت النتيجة هي المأساة الحتمية والبؤس الذي يتجاوز حدوده.. أصبحنا نحزن على الواقع حزنا أدبيا، ونعامل وقائع الحب والفراق والشوق والأحداث الطبيعية في حياتنا وكأننا شخصيات في روايات كُتبت تحت وطأة الشعور العالي.. أصبح كل ما يمكن احتماله غير محتمل، بل لا يمكن أن يكون أقل من كارثة..

يحدث ذلك الانتقال من العقلانية إلى الخيال عندما يذوب الحاجز الرقيق بين الفنون والواقع، عندما نصنع - من حيث لا ننتبه - الوعي الخطير بمزج عُصابية الفن مع أحداث الحياة الواقعية.. وهو شيء خفي جدا، ولكن هذا لم يمنع نانسي هيوستن من رؤيته عندما وجهت لنا سؤالا قويا - مثل صفعة - مفاده : لماذا نأخذ أفكارنا وتصوراتنا من أشخاص عُصابيين؟.. ثم شرعت في توبيخنا بشدة على الاستسلام للجماليات والمبالغات اللذيذة وتركها تحل محل المنطق الحكيم، وكيف سمحنا للنصوص المكتوبة لأغراض المتعة الوجدانية والفنية أن تخدعنا بالتحول إلى قوانين نطبقها بحزم في علاقاتنا ومشاريعنا وشؤوننا الهامة.. كانت تحاول إعادتنا من تيهنا وضياعنا في أرض الفنون إلى أنفسنا لنرى الأشياء ونشعر بها كما هي لا كما يراها شخص مصاب بالحساسية والسوداوية المزمنة.. وبطبيعة الحال تبدو مهمتها شبه مستحيلة، لأن اللذة التي يدمنها العقل لا تتركه بسهولة، ولا تنسحب من الوعي ببساطة، بل تقاتل المنطق بشراسة ووحشية، وقد تجنّدالعقل نفسه ليدافع عنها بمنطق مضاد.. حتى لا يبدو الشفاء منها إلا بتناول المزيد منها، وهو شيء مماثل لتلك الفكرة التي يحملها المدمنون على أشياء أخرى يعرفها الجميع.

ايها العزيز مسنا الضر

عبد اللطيف صردي

انت الحاضر المقيم فينا وبيننا. لا يلهيك لغو من سطرت يمناهم تحت طلب مستعجل في جنح ظلام الدجى والخليقة تغط. ها هو صراخ الاقزام يتطاول لحظة أفول الشمس. وأهتف عاليا في الملأ .البون شاسع بين تراب وتبر وبين من رفع الهامات عاليا ومن نكسها ساعة الخطب .

سفهت جوقة العازفين (جوق البصرة) .العابرين سراديب القهر وسراب الوهم. بينما كنت السالك لنهج الوغى في غزة العزة .وأنصت برهافة لأنين بغداد بيت الحكمة لما استبيحت من ماغول حديث. من آخر صيحات الشيطان والبورصات ودعاة الحداثة من ليبراليين أنيقين وفقهاء الوطء والضراط ومحدثي النعمة الآفاقين من مكنزي الذهب والفضة والخيل المرسومة.

يامن كشفت حجاب جشع صحتنا المستباحة من محتكري الأدوية في عز وطأة وباء كورونا اللعين المخيف وحذر التجوال . تطمئن البسطاء الذين يهرعون ويثقون في تصريحاتك. فندت ادعاءات المحللين الجامعيين القابعين بين ظهرانينا في اعلامنا بالحجة والحساب فبهتوا .وانست افئدة فزعت من زلزال .لا ماء لها ولا دواء لما تلحفت السماء وافترشت الثرى كالأموات .

لم تكن يوما شيطانا اخرس لما صدحت بقول الحق مهما كلفك في مواضيع شتى ووضعت مشرط الطبيب الجراح على الورم الخبيث. كرونا زلزال الحوز فضيحة الدم الملوث الاحصاء الأدوية الصناديق الاجتماعية.

أيها الحكيم ربما قالت العرب يوما في البيداء وهم ذوي مروءة آنذاك وعزة .وان وصف عصرهم بجاهلية نكاية بهم وبقيم البداوة الصادقة صدق الصحراء. وطمسا لقيم العدالة وان ورد صعلكة في شعر عروة بن الورد. تباح الكلاب لن يمس السماء بشيء .وان حضرة الكلاب في وفائها لأطهر من كل زاغ عن سبيل الحق و متكالب.

وختاما وختما .فمؤشرك غال وكل امر مهما استعصى ليس عليك بعزيز.

الكوة الأخيرة

عائشة جرو

صواريخ تُغير على الحب
جثا الحلم كيف طاوعته
الركب؟
يسقط الهسيس
بين أنين الأجنحة
وهذا العمر رسم
والظلام قائد
أسرتنا غابات ألغام
و نومنا مرتجف مرعب
والأرق مسبحة حتى مطلع الفجر
تلك ندوب على أديم الفضاء
مسيرات
لا ملاذ للعصافير الحائرة
الموت كوتنا الوحيدة
لا ظلال لليالي الحالكة
ندخل أفواجا مشتعلة
نخمد
أسرتنا حطب عليها شظايا أحلامنا
عليها المسيرات الطائرات والطغاة حائمة
نخلنا السامق نهشته التباريح
نفقت غزلان النوم
اندلق على وجه الفضاء الفسيح
دم العشب
تُغير على الحب
الصواريخ
السماء تجهش بالجوارح
والعتمة قائدة المسارح
كوة وحيدة في المشهد الأخير
هذا الظلام يعيدنا
إلى السبات؟
يبعثرنا بين فوضى الزوابع؟
أم يأخذنا إلى الكوة الوحيدة؟

عبد الله الحريف:

إن التغيير الثوري يستوجب انخراط الملايين في النضال. وليكون هذا النضال واعيا وفعالا، يجب أن تتعلم الجماهير الشعبية تنظيم نفسها وبناء علاقات التضامن والوحدة بينها.

تقديم

ننشر في صفحة حوار لهذا العدد مداخلة الرفيق عبد الله الحريف الكاتب الوطني الأول للنهج الديمقراطي ولمدة ولايتين وعضو المكتب السياسي الحالي لحزب النهج الديمقراطي العمالي، خلال الندوة الدولية التي نظمها الحزب بتاريخ 30 غشت 2024 تحت عنوان: «الأحزاب الشيوعية ومهام التحرر الوطني والديمقراطية» والتي شارك فيها ممثلو احزاب شيوعية ماركسية وماركسية لنينية.

طبيعة المرحلة الحالية على المستوى الدولي:

تحتل قضية التحرر الوطني والديمقراطية موقعا أساسيا في نضالات الشعوب في المرحلة الحالية.

ففي دول الغرب الامبريالي، يتجه الرأسمال المالي الاحتكاري المعولم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية المهيمن فيها إلى تعميق السياسات النيوليبرالية ودعم الفاشية وتوريط الشعوب في الحروب (الحرب في أوكرانيا والشرق الوسط، وخاصة فلسطين، والحرب الباردة ضد الصين والحروب في إفريقيا...)، وذلك كحل لأزمته الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية والأخلاقية.

وتواجه الشعوب وقواها الديمقراطية والتقدمية هذا المنحى الخطير بمواجهة انعكاساته على أوضاعها الاجتماعية وبالدفاع عن الديمقراطية وضد الحروب، وخاصة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة بدعم تام من الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي دول الجنوب، وخاصة أفريقيا والشرق الأوسط، وبالأخص فلسطين، وأمريكا اللاتينية وآسيا، يتصاعد النضال من أجل التحرر الوطني والديمقراطية.

وتخوض الشعوب وقواها التقدمية والديمقراطية معركة التحرر الوطني والديمقراطية ضد هيمنة الرأسمال المالي الاحتكاري المعولم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في ظروف موضوعية إيجابية تتمثل في:

– هناك عشرات الدول التي تفرض عليها المنظومة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات بسبب رفضها هيمنة هذه المنظومة عليها وأنظمة تعتبرها أمريكا أعداء لها (الصين وروسيا وإيران وكوبا ونيكاراغوا وفينزويلا وكوريا الشمالية...) وأنظمة تسعى إلى الحد من هيمنة هذه المنظومة الإمبريالية عليها (البريكس...).

وتسعى هذه الدول إلى الحصول على هامش مهم من الاستقلالية لقرارها الوطني. وهناك روسيا التي تتصدى عسكريا لهذه المنظومة، والصين التي تواجه تصرفاتها العدوانية.

– هناك إمكانية التلاقي الموضوعي بين تنامي عداء الشعوب لهذه المنظومة وطموحها(أي الشعوب) إلى عالم متحرر من هيمنتها، عالم أكثر عدلا ومساواة من جهة، ومحاولات العديد من الأنظمة والقوى، إما تقليص تبعيتها لهذه الامبريالية أو مواجهة هيمنتها، بما في ذلك عسكريا، كما هو الحال بالنسبة لروسيا الآن في أوكرانيا، وكما قد يقع بالنسبة للصين قريبا من جهة أخرى.

هكذا سيعرف العالم تغيرات جوهرية تتمثل في تكريس عالم متعدد الأقطاب: القطب الذي تتشكل نواته الصلبة من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية واليابان، والقطب الذي تتشكل نواته الصلبة من الصين وروسيا، وأقطاب إقليمية قد ترتبط بهذا القطب أو ذاك أو تكون محايدة.

لقد سرع "طوفان الأقصى" هذه السيرورة حيث كشف، بشكل غير مسبوق، الطبيعة الإجرامية لهذه المنظومة. إن هذه التطورات، لكونها تؤدي، في نهاية المطاف، إلى إضعاف هيمنة الرأسمال المالي الاحتكاري المعولم تحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فإنها في مصلحة نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والديمقراطية.

حزب النهج الديمقراطي العمالي ومهام التحرر الوطني والديمقراطية:

تتمثل طبيعة المرحلة الحالية في المغرب في انجاز مهام التحرر الوطني من هيمنة الامبريالية والكتلة الطبقية السائدة المكونة من ملاكي الأراضي الكبار والبرجوازية التبعية ومن استبداد وافتراس المخزن.

إن الطبقة العاملة تعاني من الاستغلال الرأسمالي المباشر وهي التي في مصلحتها، ليس انجاز مهام التحرر الوطني والديمقراطية فحسب، بل القضاء على الرأسمالية. أما الفلاحون فيعانون من استيلاء ملاكي الأراضي الكبار على أجود الأراضي وعلى حصة الأسد من المياه ومن النهب الذي يتعرضون له من طرف الرأسمال التجاري الذي يستحوذ على منتوجهم بأبخس الأثمان والرأسمال التجاري والصناعي الذي يبيع لهم البذور والأسمدة والآلات بأثمان مرتفعة والبنوك التي تفرض عليهم نسب فائدة مرتفعة. ولذلك، فإنهم، موضوعيا، حلفاء الطبقة العاملة. وكادحو الأحياء الشعبية يقاسون من الهشاشة والتفقير وهم، موضوعيا، قوة ثورية. ويتعرض الجزء الأكبر من الطبقات الوسطى إلى التفقير والبلترة بسبب تطبيق السياسات النيوليبرالية المتوحشة (خوصصة التعليم والصحة التي تمتص جزءا معتبرا من مداخيلها وانتشار الهشاشة وسطها في القطاع الخاص وكمتعاقدين(ات) في القطاع العمومي واكتساح الرأسمالية لأنشطة اقتصادية كانت من نصيبها (تجارة التقسيط وعدد من الحرف والمهن الحرة...).

إن إنجاز مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي يتطلب، إذن، تنظيم صفوف هذه الطبقات والفئات لخوض المعركة ضد أعدائها. ولذلك، يناضل حزب النهج الديمقراطي العمالي من أجل المساهمة في بناء جبهة الطبقات الشعبية.

إن بناء جبهة الطبقات الشعبية مسألة استراتيجية ستكون تتويجا لجبهات مختلفة ومتنوعة، وطنية ومحلية وقطاعية وغيرها.

إن الجبهة التكتيكية التي نسعى إلى بنائها، حاليا، هي الجبهة الواسعة للتخلص من المخزن، وخاصة نواته الصلبة المافيا المخزنية التي تحتكر السلطة وجزء هام من الثروة، باعتباره العقبة الكأداء أمام أي تقدم اجتماعي وديمقراطي. هذه الجبهة التي تضم كل المتضررين منه، مهما كانت مواقعهم الطبقية ومرجعيتهم الفكرية. وفي هذا الإطار، حدد مؤتمرنا الوطني الثالث جبهتين: الجبهة الديمقراطية التي تضم القوى الديمقراطية والجبهة الميدانية التي تضم كل القوى المناضلة ضد المخزن.

إن التغيير الثوري يستوجب انخراط الملايين في النضال. وليكون هذا النضال واعيا وفعالا، يجب أن تتعلم الجماهير الشعبية تنظيم نفسها وبناء علاقات التضامن والوحدة بينها. لذلك يعطي حزبنا أهمية بالغة للمساهمة في بناء وتوحيد التنظيمات الذاتية المستقلة للجماهير الشعبية، وخاصة العمالية والكادحة، وجعلها تصب في النضال العام للتخلص من المخزن. وتشكل هذه التنظيمات الذاتية القاعدة الجماهيرية الواسعة لجبهة الطبقات الشعبية.

ولحزبنا حضور وازن في الحركة النقابية (في قطاعي الفلاحة والتعليم بالخصوص) وحركة الدفاع عن حقوق الإنسان وحركة حاملي الشهادات المعطلين والاتحاد الوطني للمهندسين والنقابة الوطنية للتعليم العالي.

إن تجارب الشعوب تبين أن البرجوازية، في ظل تحول الرأسمالية إلى امبريالية، اصبحت عاجزة على انجاز مهام التحرر الوطني (نظام جمال عبد الناصر في مصر والأنظمة البعثية في العراق وسوريا وتجارب العديد من دول أمريكا اللاتينية) وأن هذه المهمة أصبحت منوطة بالطبقة العاملة وحلفائها الموثوقين (الفلاحون وكادحو الأحياء الشعبية). وعلى عكس ذلك، فإن الثورات التي ارتكزت إلى الطبقة العاملة بتحالف مع الفلاحين، وقادتها أحزاب شيوعية ماركسية–لينينية (روسيا والصين والفيتنام) أو حركات ثورية يقودها مناضلون ينهلون من الماركسية (كوبا ونيكاراكوا) استطاعت انجاز مهام التحرر الوطني والديمقراطي والخوض في تجارب بناء الاشتراكية. ولذلك اعتبر النهج الديمقراطي أن تأسيس حزب الطبقة العاملة هي مهمته المركزية والحاسمة.

استمرارا لتجربة الحركة الماركسية–اللينينية المغربية، وخاصة منظمة إلى الأمام التي تأسست في 30 غشت 1970، حرص النهج الديمقراطي، منذ تأسيسه في أبريل 1995، على اعتبار بناء الأداة السياسية المستقلة للطبقة العاملة (دون تحديد طبيعتها: هل حركة أو جبهة أو حزب؟) مهمته المركزية وتبنى الماركسية كمنهج للتحليل ونظرية في التغيير الثوري وسعى إلى توحيد الماركسيين.

ثم انطلاقا من دروس السيرورات الثورية في العالم العربي والمغاربي التي انطلقت في 2010 ومآلاتها وما تعرفه الرأسمالية من أزمات عميقة وأخذا بعين الاعتبار عدم تفاعل المجموعات الماركسية مع دعواته الوحدوية، قرر في مؤتمره الوطني الرابع، في يوليوز 2016، توفير الشروط للإعلان عن تحمله المسئولية التاريخية لتأسيس الحزب المستقل للطبقة العاملة في مؤتمره المقبل. وفعلا تم الإعلان، في المؤتمر الوطني الخامس، عن تأسيس هذا الحزب تحت اسم حزب النهج الديمقراطي العمالي وتبنيه الماركسية–اللينينية واستمراره في مد اليد لكل الماركسيين–اللينينيين المقتنعين بضرورة بناء الحزب. وبلور برنامجا يمتد للفترة ما بين المؤتمر الوطني الخامس والسادس يهدف من خلاله القيام بمجهود قوي وإرادي ومخطط له من أجل بلترة وتقوية وتصليب الحزب.

على مستوى العالم العربي والمغاربي، يسعى حزبنا إلى تطوير التنسيق والتضامن مع القوى المناضلة ضد المنظومة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

إن الكيان الصهيوني قاعدة أساسية للعدوان ضد شعوب الشرق الأوسط، وخاصة العالم العربي والمغاربي، لضمان هيمنة المنظومة الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على المنطقة وحرمانها من حقها في تقرير المصير. إنه عدو لتحررها الوطني من سيطرة القطب الواحد. إنه عدو لشعوب المنطقة كلها وليس عدو الشعب الفلسطيني وحده. ولذلك، فإن نضالنا ضد الكيان الصهيوني هو أحد أهم الأشكال الذي يتخذه نضالنا ضد الإمبريالية في الواقع الملموس لمنطقتنا. لذلك، فإن موقفنا من القضية الفلسطينية ليس مجرد تضامن مع الشعب الفلسطيني. ولذلك نعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية. ويحظى النضال ضد التطبيع مع العدو الصهيوني بأهمية خاصة في الواقع الملموس لبلدنا. وقد كان حزبنا من المؤسسين للجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع وهو عضو فاعل فيها.

إن طوفان الأقصى يقدم دروسا غنية جدا، من ضمنها:

1 – الأهمية القصوى لوحدة قوى المقاومة المسلحة ولاحتضانها من طرف الشعب الفلسطيني، رغم المذابح التي يتعرض لها، فإن ذلك يمكنها، رغم الحصار في مساحة صغيرة وبأسلحة بسيطة، ومن التصدي وإلحاق خسائر فادحة بقوة عسكرية هائلة مدعمة بأكبر وأفتك ترسانة أسلحة في العالم.

2 – همية التوفر على الخلفية المساندة التي يشكلها محور المقاومة لاستنزاف وتشتيت قوى العدو.

3 – انكشاف، بشكل لم يسبق له مثيل، أن أعداء شعوب المنطقة هي المنظومة الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية والأنظمة العربية الرجعية المتخاذلة أو المتواطئة مع الامبريالية. وأن هذا الثالوث مستعد لارتكاب فضائع لا يمكن تصورها أو المساهمة فيها (الإبادة الجماعية والتطهير العرقي) للحفاظ على مصالحه.

4 – بقدر ما تهب الشعوب للنضال وتستميت في الدفاع عن قضاياها العادلة وتكون مستعدة لتقديم التضحيات الضرورية، بقدر ما تستطيع كسب تعاطف وتضامن الشعوب الأخرى وقواها المناضلة. وهو ما تؤكده هبات شعوب العالم وفي مقدمتها شعوب الدول الامبريالية في أوربا وأمريكا الشمالية.

5 – اقتناع فصائل المقاومة المسلحة والشعب الفلسطيني أن النضال السلمي غير كاف لاستعادة الحقوق الفلسطينية: لم تستطع الانتفاضات الشعبية والمفاوضات والضغوطات الدبلوماسية أن تفرض على العدو الصهيوني الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بل سمحت للكيان الصهيوني والمنظومة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من المضي بعيدا في محاولة إقبار القضية الفلسطينية. ففي مواجهة عدو فاشستي وإرهابي واستئصالي وموكليه الإمبرياليتين المجرمين، يمثل الكفاح المسلح الوسيلة الأساسية لانتزاع تحرير فلسطين.

6 – الأهمية البالغة لدور الإعلام، وخاصة السمعي–البصري، في التعريف بالقضية الفلسطينية وتفنيد السردية الصهيونية والأمريكية والأوروبية الغربية حولها وفضح الفظائع التي يرتكبها العدو الصهيوني ودحض ادعاءاته وتفنيد أكاذيبه.

ويشتغل حزبنا، على المستوى الدولي، على واجهتين مرتبطتين:

الواجهة الأولى تتمثل في المساهمة في بناء أممية ماركسية من خلال العلاقات الثنائية مع عدد من الأحزاب الشيوعية وأيضا من خلال العمل في القمة العالمية للشعوب والندوة الدولية للأحزاب والمنظمات الماركسية–اللينينية.

الواجهة الثانية تتمثل في المساهمة في بناء أوسع جبهة عالمية مناهضة للمنظومة الامبريالية بقيادة أمريكا لكونها العدو الأساسي لشعوب العالم أجمع. ونسعى أن يكون للأحزاب الشيوعية دورا فاعلا فيها. وللمساهمة في تحقيق هذا الهدف، نشتغل في القمة العالمية للشعوب وفي الفيدرالية النقابية العالمية وفيها كمبسينا والمسيرة الدولية للنساء وغيرها.

فلسطين:

سلطات الاحتلال تجدد العزل الانفرادي للمناضلة خالدة جرار

جددت سلطات الاحتلال الصهيوني، مساء أمس الاثنين، العزل الانفرادي للمناضلة الفلسطينية والقيادية البارزة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خالدة جرار.

وأفادت مصادر حقوقيّة بأنّ سلطات الاحتلال جددت العزل الانفرادي للأسيرة جرار حتى تاريخ 22/1/2025، علمًا بأن الاحتلال قام بعزلها في شهر أغسطس الماضي دون سبب، وهي معتقلة إداريًا منذ عام.

وتواجه جرار «وضعاً مأساوياً» بالعزل في «نفي تيرتسيا»، وكانت قد قالت لمحاميتها: «أنا أموت يومياً، فالزنزانة أشبه بعلبة صغيرة مغلقة لا يدخلها الهواء، فقط يوجد في الزنزانة مرحاض وأعلاه شباك صغير، تم إغلاقه لاحقا بعد نقلي بيوم واحد، ولم يتركوا لي أي متنفس، وحتى ما تسمى (بالأشناف) في باب الزنزانة تم إغلاقها، وهناك فقط فتحة صغيرة أجلس بجانبها معظم الوقت لأتنفس، فأنا أختنق في زنزانتي وأنتظر أن تمر الساعات لعلي أجد جزيئات أوكسجين لأتنفس وأبقى على قيد الحياة».

وأضافت جرار: «ما زاد من مأساوية عزلي، درجات الحرارة المرتفعة، فأنا باختصار موجودة داخل فرن على أعلى درجة، لا أستطيع النوم بسبب الحرارة العالية، ولم يكتفوا بعزلي في هذه الظروف، فقد تعمدوا قطع الماء في الزنزانة، وحتى عندما أطلب تعبئة (قنينة) الماء لأشرب، يحضروها بعد 4 ساعات على الأقل».

وبالتوازي مع شنّه حرب الإبادة الجماعية ضد قطاع غزة، صعّد الاحتلال

اعتداءاته على الأسرى والأسيرات، فشكّل العزل الانفرادي إحدى السياسات التي اعتمدها في هذا الإطار، واستهدف عبرها القيادية في الجبهة الشعبية خالدة جرار.

يُشار إلى أنّ جرار هي أسيرة سابقة تعرضت للاعتقال نحو خمس سنوات، وهي من أبرز الرموز السياسية والمجتمعية الفلسطينيّة، وقد شغلت عدّة مناصب في مؤسّسات المجتمع المدني، وانتخبت كنائب في المجلس التشريعي عام 2006، وشغلت فيه مسؤولة ملف الأسرى، وعلى مدار عمليات اعتقالها المتكررة واجهت إجراءات انتقامية بحقها، وكان أقساها حرمانها من إلقاء نظرة الوداع على ابنتها التي توفيت في اعتقالها السابق.

والاعتقال الإداري هو احتجاز تعسفي دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لمحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون «إسرائيل» هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتتذرع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأنّ المعتقلين الإداريين لهم «ملفات سرية» لا يمكن الكشف عنها مطلقًا، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجّهة إليه، وغالبًا ما يتعرّض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدّة ثلاثة أشهر أو ستّة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحيانًا إلى سنة كاملة

عن الهدف الإخبارية - فلسطين المحتلة

عن الهدف الإخبارية - فلسطين المحتلة

تصفّح ال

الجبهة الشعبية:

ما جاء في البيان الثلاثي تغطية لاستمرار التعطيل والمماطلة الصهيونية لإطالة أمد المجازر والتهجير

تؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن ما تضمنه البيان الثلاثي القطري-الأمريكي-المصري، وإعلانه استكمال أعماله قبل نهاية الأسبوع، هو تغطية لاستمرار المماطلة والتعطيل من قبل الاحتلال الصهيوني، مما يعني مواصلة المجازر والتهجير القسري كوسيلة ضغط على شعبنا، وأن الاحتلال يحاول تقطيع الوقت لنسف الاتفاق بالكامل.

– تطالب الجبهة الوسطاء بجديّة العمل لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار، وإن دورهم مرهون بقدرتهم على إلزام دولة الاحتلال بوقف العمليات العسكرية أثناء عملية التفاوض حتى لا تكون المفاوضات وقت إضافي وغطاء للمجرم نتنياهو لاستكمال حرب الإبادة ضد أبناء شعبنا.

– تؤكد الجبهة أن الولايات المتحدة لا زالت تدعم تعنت الاحتلال وإصراره على الاستمرار في الإبادة، ولا تريد من هذه المفاوضات إلا حماية الاحتلال وحماية مصالحها، وتوفر كامل الغطاء لحكومة مجرمي الحرب الصهاينة، وهو ما سيقود لإشعال المنطقة.

إن جميع الدلائل تشير إلى أن الوفد الصهيوني وبتعليمات من مجرم الحرب نتنياهو، تعمد وضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق، وإن الحديث عن «فجوات» بين الطرفين ليس سوى إصرار صهيوني على عرقلة الوصول إلى حل، رغم تأكيد الوسطاء أن إطار الاتفاق قائم على مقترح بايدن، الذي وافقت عليه المقاومة، وحتى الاحتلال أبدى موافقته عليه، والآن ينقلب عليها.

– إن ما يسمى بـ«الفجوات» ما هي إلا الشروط التي فرضها نتنياهو خارج إطار الاتفاق، مثل الاستمرار في احتلال القطاع وحصاره واستمرار الإبادة بطرق ومسميات أخرى، وهو ما يستحيل أن يقبله شعبنا ومقاومتنا.

– ما تم من مفاوضات لا يتضمن الالتزام بما تم الاتفاق عليه في 2 يوليو ٢٠٢٤، والتفاوض بهذه الطريقة تخدم فقط مساعي الاحتلال وشريكه الأمريكي، والطريقة الوحيدة لإثبات جدية هذا المسار التفاوضي هو الشروع في تنفيذ ما هو متفق عليه بالفعل بما يضمن انسحاباً شاملاً من القطاع، وعودة النازحين، وخطة عاجلة للإعمار والإغاثة.

– تؤكد الجبهة أن أي اجتماع لا يتضمن آليات تنفيذية للاتفاق السابق والمبادئ الأساسية القائمة عليه، ولا يفرض على الاحتلال الالتزام بوقف حربه، هو مجرد مضيعة للوقت، ويعطي للاحتلال مزيداً من الغطاء والوقت لمواصلة جرائمه بحق شعبنا.

– تؤكد الجبهة أن شعبنا ليس ملزما بمفاوضة الاحتلال لوقف حرب الإبادة، فهذه مسؤولية المجتمع الدولي أن يوقف جرائم الاحتلال ويعاقب مجرمي الحرب، ولكن المقاومة اتخذت القرار بالتفاوض لحماية أبناء شعبنا ورفع المعاناة عنهم وإذا كانت المفاوضات غطاء لاستمرار الجرائم فلتتوقف فورا.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
دائرة الإعلام المركزي
١٦ آب ٢٠٢٤

حدث الأسبوع

وستبقى AMDH منارة الدفاع على حقوق الانسان

الحسين لعنايت

منذ مؤتمرها الثالث المنعقد سنة 1991، اعلنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان عن مبادئها العامة في ديباجة قانونها الأساسي وفي مقدمتها التحديد الواضح لمرجعيتها الوحيدة المتمثلة في الاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان دون غيرها من المرجعيات.

هذا ما جعل الجمعية تدافع عن كل من مست حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعض النظر عن ايديولوجيتهم وتنظيمهم السياسي والنقابي والجمعوي وبغض النظر عن كون الموقف المعبر عنه يبعد او يتقارب مع القناعات الايديولوجية والسياسية للمنتمين للجمعية.

هذا ما يجعل كل الرؤساء المتداولين عن رئاسة الجمعية يحظون بالتقدير والاحترام من طرف كل المنتميات والمنتمين للجمعية ويجعل الجمعية تتوفر على رصيد من الاحترام المتزايد على المستويين الوطني والدولي.

منذ تأسيسها سنة 1979 إلى حدود سنة 1988 تعرض مسؤولو ومناضلات ومناضلي الجمعية المغربية لحقوق الانسان لحملات قمعية مخزنية مباشرة شلت انشطة قيادتها وفروعها... لكن صمود المعتقلين السياسيين وعائلاتهم بالمغرب ودعم الحركة الحقوقية الدولية آنذاك جعل النظام يتراجع ولو نسبيا امام توسع الجمعية واشعاعها الدولي . إلى أن وصلت فروعها إلى عدد يفوق السبعين على المستوى الوطني إلى حدود سنة 1997. لكن سريعا ما عادت المضايقات المباشرة وغير المباشرة من جديد.

وما يميز العهد الجديد عن العهد المسمى سنوات الرصاص هو تسخير مناوشين من خارج الجمعية يظهرون عندما تعلن الجمعية عن موعد مؤتمرها لربما تسرب الضغينة داخل الجمعية وتحيد عن مرجعيتها الحقوقية وتنتج قيادة سياسية مدجنة.

فمنذ المؤتمر السادس للجمعية تظهر جمعية/ جمعيات أو حزب نشاز يرخص لها أوتسخر لمهاجمة الجمعية وقيادتها تحت مرأى ومسمع السلطات. لكن وعلى امتداد ما يفوق 20 سنة كل تلك المحاولات باءت بالفشل لكون مناضلات ومناضلي الجمعية والحساسيات العاملة داخلها مقتنعة وملتزمة بالمبادئ التي سطرها مؤتمر الجمعية لسنة 1991.

سينعقد المؤتمر الوطني 14 للجمعية المغربية لحقوق الانسان في مايو 2025 سينتخب قيادة جديدة وسيقول الجميع بأن عزيز غالي كان رئيسا جيدا للجمعية كما قيل بان احمد الهايج كان رئيسا جيدا وخديجة رياضي كانت رئيسة جيدة وعبد الحميد امين كان رئيسا جيدا والنقيب عبد الرحمن بنعمرو كان رئيسا جيدا والفقيد محمد الحيحي كان مؤسسا ورئيسا جيدا... وسترجع الشبيحة أو من سيخلفها إلى جحورهم في انتظار إعلان تاريخ المؤتمر الخامس عشر.